الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

واقع المصطلح النقدي المغاربي بين الترجمة و التعريب

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص:نقد حديث و معاصر

من إعداد الطالبة :
✍نور عائشة

إشراف الأستاذ (ة):
أ.د / بصالح خديجة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
خيرة قندسي	أستاذة محاضرة (ب)	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب-	رئيسا
خديجة بصالح	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب-	مشرف ومقررا
حليمة بلوافي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب-	ممتحنا

السنة الجامعية :2023/2022 الموافق لـ 1444/1443 هـ

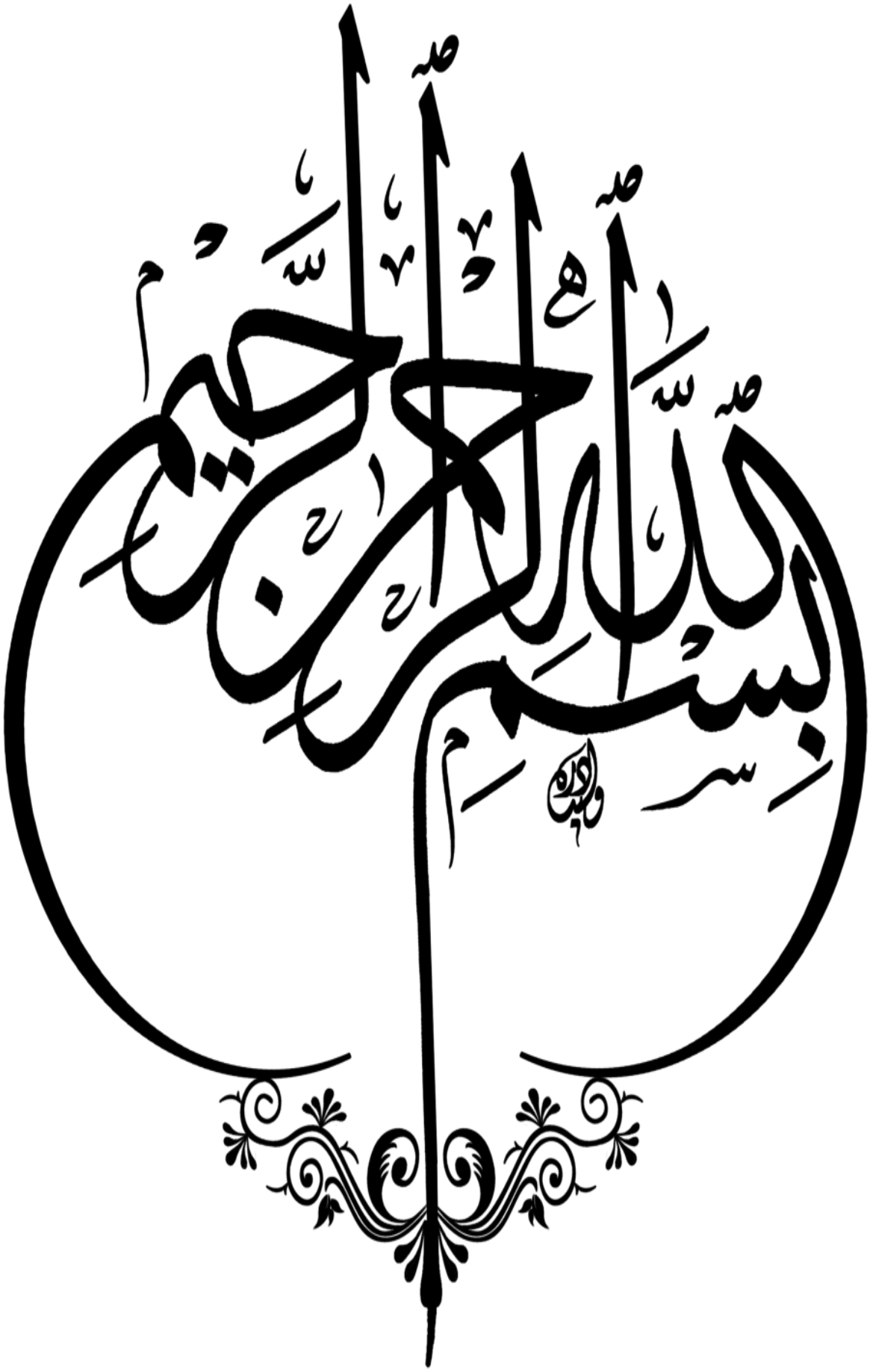
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

يقول الله تعالى:{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد ٧}سورةإبراهيم الآية(7)

و عملا بقول صلى الله عليه و سلم:«من لا يشكر الناس لا يشكر الله» فالحمد لله الذي وهبني التوفيق والسداد و منحني الرشد و الثبات و ،أمدني بالصبر و العافية، و ذلل لي الصعاب و أعانني على نجازهذه المذكرة ، فأرجو الله أن يجعلها في ميزان حسناتي يوم القيامة، فإنني أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة "بصالح خديجة " لقبولها الإشراف على هذا البحث، و على كل ما قدمته لي من نصائح قيمة، و أثني عليها تواضعها الكبير، و أسلوبها العلمي الراقي، و أفكارها المبدعة من خلال منحها لي مفاتيح البحث و توجيهها لي، فتحيتي لك أستاذتنا الكريمة لشرف عظيم أن تكون رسالة تخرجي على يدك.

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة وإثراء هذا البحث، و تقديم الآراء التي من شأنها تنوير هذه الدراسة

و في الختام لا يسعنا إلا أن نذكر أننا قدما هذا العمل المتواضع و بذلنا ما في وسعنا من جهد خدمة للغة القرآن الكريم، فإن حظي عملي بالاستحسان فذلك بفضل الله تعالى و عون كل من مد يد العون، و إن فاتتني أشياء ففي توجيهات أساتذتي الكرام رئيس لجنة المناقشة و أعضائها ما يغني البحث و يجعله

أحسن ما يمكن فلهم الشكر و الامتنان

و آخر دعوانا الحمد الله رب العالمين

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم، و زيننا بالحلم، و أكرمنا بالتقوى، و أجملنا بالعافية

أتقدم باهداء عملي و ثمرة نجاحي

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات "أمي" حفظها الله

إلى من عمل بكد في سبيلي و أوصلني الى ما أنا عليه "أبي" أدامه الله لي

إلى من هم انطلاقة الماضي و عون الحاضر و سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهن

و لا متعة إلا برفقتهن أخواتي "نجاة" و "سهام" و

و إلى سند الحياة أخي "عبد الله " و" علي "

إلى من يضيء عتمتي عندما تطفئني الأيام و الظروف

إلى براعم البيت و بهجتها

إلى رفيقات الخطوة الأولى و الخطوة ما قبل الاخيرة الى من كانوا خلال السنين

العجاف سحابا ممطرا نسرين ، حنان ، زهيرة

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، و لا أصاب باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

آمين يا رب العالمين

نور عائشة

مقدمـة

- مقدمة:

يعد المصطلح النقدي العربي من أهم القضايا التي ينبغي على الباحث أن يوليها اهتماما بالغا، فهو يشغل حيزا مهما ضمن أي دراسة، لذلك لا بد من الحرص في التعامل مع مسألة المصطلح التي تثري و تغني مجال أي بحث عموما و البحث النقدي خصوصا.

شهدت التجربة النقدية العربية منذ عقود قليلة نضجا منهجيا كشف عن وعي اصطلاحي ملموس حقق تراكما إجرائيا كميّا، عكسته الأبحاث المنجزة في مجال النقد الاصطلاحي، وكان السبب في هذه التراكمات الاصطلاحية الطروحات الفردية والاجتهادات الفردية الثقافية بعيدة القصد والتوجه، والإتيان بكل شاذ وغريب من الاشتقاق اللغوي، كما أدى غياب لغة مشتركة بين النقاد والقارئ بسبب تعدد المناهج النقدية الحديثة إلى انفجار في المنظومة الاصطلاحية النقدية.

مع التطور الثقافي والعلمي الذي شهده العالم الغربي، عرف العالم العربي بدوره غزوا من المصطلحات النقدية الغربية شغلت فكر الباحث العربي، فراح يبحث عن كيفية توظيفها حسب الاحتياج العلمي، حيث أخضع البعض منها للترجمة، والبعض الآخر للتعريب، لكن هذه العملية أوقعت المصطلح النقدي العربي في الاختلاف والاضطراب وعدم التوحيد في مجال التطبيق، مما أدى إلى فوضى اصطلاحية عانى وما زال يعاني منها القارئ العربي.

انطلاقا من هذه المعطيات كان اختياري لموضوع بحثي هذا الموسوم بـ:

"واقع المصطلح النقدي المغاربي بين الترجمة والتعريب"

تترتب عن هذا الموضوع الإشكالية التالية:

كيف استطاع الناقد المغاربي أن يثبّت مصطلحه النقدي بجدارة في مجال الاستعمال؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات عدّة منها:

- ما هي آليات صياغة المصطلح النقدي ؟

- وهل نجح النقاد المغاربة في ترسيخ مصطلحاتهم النقدية؟

- وهل استطاع المصطلح النقدي المغاربي أن يكون موحدا لدى النقاد؟

للإجابة عن هذه الأسئلة وضعت خطة يسير عليها البحث تتكون من مدخل و ثلاثة فصول مردفة بخاتمة. تطرقت في المدخل إلى الحديث عن المصطلح النقدي العربي الحديث وإشكالية صياغته وتوحيده، و جهود النقاد العرب في الحد من هذه الإشكالية)،

أما الفصل الأول فوسمته بـ: **المصطلح وعلم المصطلح في الدراسات الحديثة،** وتفرع إلى أربعة مباحث، حيث تطرقت في المبحث الأول إلى:نشأة المصطلح النقدي العربي، وخصصت المبحث الثاني لماهية المصطلح النقدي (طبيعته، أصوله ،فترات تأسيس)، ثم انتقلت إلى المبحث الثالث الذي تطرقت من خلاله إلى مراحل صياغة المصطلح النقدي (مرحلة التقبل ،مرحلة التفجير ،ومرحلة التجديد)،ثم جاء المبحث الرابع تحت عنوان :آليات صياغة المصطلح النقدي (التوليد، الاشتياق، النحت،المجاز،التعريب، الترجمة).

في حين عنونتالفصل الثاني:**ترجمة المصطلح النقدي المغاربي عند بعض النقاد،** و الذي تناولت في المبحث الأول منه المصطلح النقدي الأدبي من منظور الناقد عبد الملك مرتاض تطرقت فيه إلى: مصطلح السيميائية ، مصطلح التناص ،الشعرية ، ثم كان المبحث الثاني بعنوان :المصطلح النقدي من منظور الناقد عبد السلام المسدي، وتعرضت فيه إلى: مصطلح الأسلوبية و علم الأسلوب، أما المبحث الثالث فخصصته للحديث عن المصطلح النقدي الأدبي من منظور الناقد يوسف وغليسي، إذ تطرقت فيه إلى مصطلح التفكيكية ، ومصطلح المحادثة.

جعلت الفصل الثالثبعنوان:**التعريب و المصطلحالنقدي المغاربي عند بعض النقاد العرب** و الذي كان المبحث الأول منه بعنوان : المصطلح النقدي من منظور محمد مفتاح ، تطرقت فيه إلى : مصطلح السمة ، مصطلح السيميائية، مصطلح الأيقونة، مصطلح الشعرية، ثم عرضت في المبحث الثاني المصطلح النقدي العربي من منظور حميد لحمدان و تطرقت فيه إلى : مصطلح التفكيكية ، مصطلح التناص.

وكانت الخاتمة عبارة عن نتائج توصلت إليها من خلال البحث في قضية ترجمة وتعريب المصطلح النقدي عند بعض النقاد المغاربة.

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي في تقديم إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الترجمة والتعريب. وقد واجهتني بعض الصعوبات في معالجة بحثي هذا و التي تكمن في: شساعة الموضوع وصعوبة الإلمام به إضافة إلى نقص و قلة المصادر و المراجع.

اتكأ بحثي هذا على جملة من المصادر و المراجع كانت سندا لي أبرزها:

"المصطلح العربي البنية و التمثيل" لخالد الأشهب،"و "المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع و المأمول" لكبير الشيخ "، أما عن أهم الدراسات السابقة فهي تتمثل في رسائل و أطروحات جامعية لبعض الطلبة من مختلف الجامعات الجزائرية نذكر منهم :أطروحة دكتوراه لسهام أوصيف بعنوان :**في تأصيل المصطلح السيميائي في النقد المغاربي** بجامعة محمد خيضر بسكرة.

وفي هذا المقام لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في انجاز هذا البحث المتواضع من أساتذة وزملاء وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة و الدكتورة **"بصالح خديجة"** التي لم تبخل عليا بنصائحها و توجيهاتها القيمة، و التي كانت عونا حقيقيا في طريق نحو تحقيق ما أردته .

الطالبة نور عائشة

عين تموشنت: 23-05-2023

مدخـــل

- مدخل:

واجه النقد العربي العديد من التطورات و التحولات التي انتجت لنا اشكاليات ارتكزت في مجملها النقدي، " ليست من مسلك يتوسّل به الانسان الى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من ملّ علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته الّا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال فإذا استبان خطر المصطلح في كلّ فنّ توضّح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم صوره الجامع و حصنه المانع ، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إيّاه أن يلابس غيره ، و حاضرا غيره أن يتلبس به [1].

انطلاقا من هذا القول يبدو أن إشكالية المصطلح إن لم نقل أزمته في الثقافة العربية مع اختلاف درجة الحدّة، ليست وليدة اللحظة أو الأمس القريب، بل قد ترد إلى زمن بعيد في التاريخ العربي ابتداء من فطرة احتكاك العرب بالتفاعلات الأعجمية بعد ظهور الاسلام و احتياج علماء المسلمين الى تدوين و نقل العلوم و الفنون و المعارف من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية ترجمة و تعريبا، فوجدوا أنفسهم أمام إشكال صناعة المصطلحات المنقولة ، و تضخمت المشكلة حيث شرعوا بالنقل و الترجمة فعمدوا الى نبست العربية لاستخراج مصطلح يناسبهم، و إن عجزوا استخدموا اللفظة الإغريقية أو الهندية ... و عدّوها مصطلحا يفي بالغرض.[2]

نزح العرب من خلال ذلك بحكم الضرورة الثقافية و العلمية نحو إرساء جهاز اصطلاحي في شامل. " فشهدت اللغة العربية آنذاك حركة اصطلاحية لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلا من ذيقبل ، و كانت هذه الحركة الاصطلاحية نواة لرفع مصطلحات الحضارة و العلوم و الفنون و اللغة و الادب و الفقه و التفسير و غيرها، و قد لا يعني هذا أن العرب باجتهاداتهم قد وقعوا في أزمة مصطلح حقيقية كالتي يشهدها العصر الحديث لأنهم استطاعوا بما أتوا من مهارات و كفاءات لغوية راقية، أن يتجاوزوا إفرازات التلاقح و التزاوج العلمي بين الأمم و الحضارات من حيث قدرتهم على استيعاب المصطلح الوافد بمرونة بالغة و احتواء واعٍ."[3]

---

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط1 ، 1984، ص 11.

[2] ينظر : محمد تونجي ، المعجم المفصل في الادب ، ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1993م، ص 797.

[3] اسماعيل المخمولي ، المصطلح في التراث العربي الإسلامي و طرائف وضعه ، مجلة التراث العربي، ع 93-94 منشورات إتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، 2004م ، ص 35.

يعتبر المصطلح " مفرد او عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، و واضح الى أقصى درجة ممكنة ،و له ما يقابله في اللغات الأخرى ، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد.

اختلاف بيئات المصطلح سواء كان لغويا او بلاغيا او نقديا يعني بالضرورة اختلاف اللغات الاجنبية التي تدر منها هذا المصطلح، كيفما كان ميدانه المعرفي، اضافة الى ما يصاحب تطور المعرفة الانسانية و تجددها و كذا اختلاف المدارس و المناهج و المذاهب التي شكلت مرجعية تلك المعارف ، كل هذا شكل دفعا قويا الى تعقيد المصطلح النقدي و رمى به هوة الاستعصاء و التحالف اقرب منه الى التسوية و التواضع.[1]

ان أزمة المصطلح النقدي هي في الحقيقة أزمة ثقافة و فكريا بالدرجة الأولى، اذ استطاع النقاد القدامى التعامل مع الدخيل الا ان حال الناقد المعاصر يختلف ، فهو لم يستوعب فكرة ان هذا المصطلح يحمل في ثناياه ذخيرة معرفية و فكرية للحضارة التي أنتجته ، و الجهل بهذه الخصوصية هو الذي سبب الأزمة ، فليس عيبا أن تعيش وضعية المقارنة الثقافية، بل العيب ان ننقل دون ادراك الاصول و الابعاد ، و ام ننقل ما لا يلائمنا في شيء.

كما ان غياب الجهد الجماعي في إطار الجمعيات أو النوادي الثقافية ، كان له دور ذيوع الفوضى في ترجمة المصطلح النقدي، اذ لا يوجد الدارس الا جهودا فردية تعوزها وسائل البحث ، أضف الى ذلك ، فإن ما يقوم به الناقد او المترجم اليوم ، لا يتعدى دور القارئ الذي يحاول أن يستوعب و ينقل الى القارئ نظرته أو قراءته الخاصة ، التي تختلف عن غيره من النقاد أو المترجمين و هو ما يشهده المتتبع لهذه الترجمات اليوم.[2]

و عن الاضطراب في نقل المصطلح و ما ينتج عنه من فوضى يقول "عبد العزيز حمودة": " و حينما ننقل نحن الحداثيين العرب المصطلح النقدي الجديد في عزلة عن خلفيته

[1]ينظر : عبد الحميد ختالة ، تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة و التعريب و البحث في الجذور الفلسفي ، مجلة مقاليد ، جامعة خنشلة، الجزائر، ع2، 2011م، ص 102.

[2]. ابتسام بن ثابت ، قضية المصطلح النقدي من منظور عبد السلام المسدي ، مذكرة الماستر في النقد الأدبي الحديث ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2016-2017 ، ص 22.

الفكرية و الفلسفية فإنه يفرغ من دلالته و يفقد القدرة على أن يحدد معنى. فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى الى الفوضى و الاضطراب إذ ان القيم المعرفية القادمة مع المصطلح تختلف ، بل تتعارض أحيانا، مع القيم المعرفية التي طوّرها الفكر العربي المختلف "[1].

وعن هذا يقول أيضا : " ثم إننا نرتكب إثما لا يغتفر حينما ننقل المصطلح النقدي الغربي، و هو مصطلح فلسفي بالدرجة الأولى ، بكل عوالقه المعرفية الى الثقافة مختلفة في الثقافة العربية دون إدراك للاختلاف."[2]

إن المسألة ليست مصطلحا نقديا مستوردا نتوه في تحديد دلالته، و لكنها أزمة فكر بالدرجة الأولى، أزمة ثقافة قبل أي شيء آخر ، إننا حينما نستخدم مفردات الحداثة الغربية ذات الدلالات التي ترتبط بها داخل الواقع الثقافي و الحضاري الخاص بها ، تحدث فوضى دلالية داخل واقعنا الثقافي و الحضاري العربي و إذ كنا ننشد الأصالة فقد كان من الأحرى بنا أن ننحت مصطلحنا الخاص بنا. النابع واقعنا بكل مكوناته الإجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، لأن الهوء بين الواقعين الغربي و العربي واسعة سحيقة ، لا يكفي الادعاء الجوف لأقامة جسور فوقها لأن ينسينا إدراك الاختلاف ، و حينما ننسى ذلك الشعور بالاختلاف نقع في المحظور، لأننا نتناسى مجموعة من المحاذير التي تجيىء مع هذا الإحساس بالاختلاف .

فصحيح أن هناك أزمة في نقل المصطلح النقدي، حتى إنّ المشاريع الحداثية الغربية التي أفرزت المصطلحات التي أثارت الأزمة، تثير أزمة عند القارئ الغربي، و يعاني المشاكل نفسها التي يعانيها القارئالعربي . إذا كان هذا حال المصطلح عند أهله، فكيف به و هو يدخل واقعيا ثقافيا يختلف عن الواقع الذي ارتبط به ؟[3]

[1] عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة (من النظرية الى التفكيك) ، (د،ط) ، 1998م، عالم المعرفة ، الكويت، ص 63-64.

[2] عبد العزيز حمودة ، المرايا المقعرة (نحو نظرية نقدية عربية) ، (د،ط) ،2001م ، عالم المعرفة ، الكويت ، ص 11.

[3] ينظر عبد الغني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطال النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) ، (د،ط) ، 2005م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص 292- 293.

و يلخص عبد الغني بارة سمة الغموض و الاضطراب التي أصابت المصطلح النقدي في الثقافة العربي الى سببين إثنين أو اشكاليتين هما : إشكالية الأصالة ، و اشكالية المعاصرة.

أما اشكالية الأصالة: فتكمن في محاولة أصحاب النقد المأثور إضفاء دلالات حداثية على المصطلح القديم ، و هو إذ يفعلون ذلك يظنون بأن دلالة المصطلح الدخيل يمكن ان يكون لها ما يقابلها في الثقافة العربية القديمة . أي أن القديم يكفي المبتكر منونة الاستحداث و يغنيه عن البحث ، متناسين أن نقل المصطلح من حقل معرفي و استعماله في حقل معرفي مغاير دون مراعاة خصوصياته التي اكتسبها ضمن حقله الأصلي يؤدي الى تغذية المصطلح بدلالات غريبة عن تلك التي اكتسبها في سياقه المعرفي [1].

أما إشكالية المعاصرة : فتمثل في نقل المصطلح الأجنبي الى الثقافة العربية ، دون مراعاة للدلالات التي اكتسبها في أرض النشأة و التشكّل ، دون حساب هذه الإشكالية تزايد الاتصال بين الثقافتين ، العربية و الغربية ، حيث أقبل الناقد العربي على المعرفة الغربية دون تقدير أو حساب لما سيترتب من نتائج ، فكان أن وقع في الاضطراب و الخلط و الغموض ، ليس هذا و حسب بل وجد نفسه يستخدم مصطلحات حاملة دلالات لا يمكنها أن تتنفس الا في بيئتها ، و حتى و إن أفرغت مما تحمله من دلالات فهي توقع مستخدمها في التناقض و الغموض، و هي في النهاية لا تعدو أن تكون مظهرامن مظاهر المركزية الغربية ، التي أعادت إنتاج الثقافة، و بالتالي الدلالات الاصطلاحية، وفق شروطها الثقافية الخاصة، و التي مميزاتها الانطلاق على الذات و التمركز حولها ، فيكون كما هو منتج من قبلها لا يصلح إلا للتعبير عنها[2] .

و يرى عبد العزيز حمودة أنّ الأزمة ليست أزمة مصطلح ، بل هي أزمة واقعين مختلفين ثقافيا و حضاريا و في هذا يقول : " كنا نتصرف على أساس أن الأزمة التي تواجهنا ترجع إلى فشل في نقل المصطلح النقدي الى العربية من ناحية، أو فشل فهم دلالاته من جانب

[1] عبد الغني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثه في الخطاب النقدي العربي المعاصر ، ص 294.

[2] المرجع نفسه، ص 295.

المتلقي من ناحية أخرى ، دون أن نعترف في شجاعة بأن الأزمة ليست أزمة مصطلح، بل أزمة واقعين ثقافيين و حضاريين مختلفين "[1].

إن تعدد الاتجاهات النقدية و المدارس أدى الى اختلاف الرؤى عند النقاد ممّا أدى الى اضطراب استعمال المصطلح النقدي ، و من مظاهر تأزم المصطلح النقدي ما يلي :

1-تعدد المصطلح للمفهوم الواحد :

لعلّ أبرز ملامح الفوضى و الاضطراب و الخلط في نقل المصطلح الغربي الى الثقافة العربية انتشار مصطلحات عديدة للدلالة على مفهوم واحد[2] .

و هي ظاهرة منتشرة في الدراسات النقدية الحديثة أدت إلى فوضى في الآراء النقدية، و تنافر فيها و تضارب (...) و هذا لا يخدم العملية الإبداعية و لا يؤدي الى تطورها بل يحدث تغيير سلبي في مدلولات المصطلح النقدي و مفاهيمه.

2-تعدد المفاهيم الاصطلاحية التي يحملها المصطلح الواحد :

إن المتأمل فيما آل إليه الخطاب النقدي في ضل الانفجار النقدي الذي حدث في اوروبا في المنتصف الثاني من القرن العشرين، يجد أن هناك خلطا و اضطرابا و غموضا في تحديد في تحديد المصطلح النقدي ، فقد أصبح المصطلح الواحد يحمل أكثر من مفهوم ، و يعبر عن معان متعددة فلم يكن أمام النقد المواكب لهده الموجه إلّا ان يبحث عن مقابلات للمصطلح المترجم ، لكن الخطأ الذي وقع عليه هؤلاء ، هو غياب الدقة في تقل المصطلح من أصله الغربي إلى العربية[3].

3- تداخل المصطلحات في الكلمات العادية:

[1] عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة (من البنيوية الى التفكيك) ، ص 33.

[2] عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص 299.

[3] عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر ، ص306.

إنّ سعي النقاد في تتبع خطوات النقدية الحداثية عن قرب و جعلهم يحرصون على نقل هذه المناهج نقلا حرفيا ، أفقدهم القدرة على التمييز بين الكلمة العادية و المصطلح النقدي[1].

4- ذاتية المفاهيم الاصطلاحية:

إنّ هذا الموقف الذي يلمسه الدارس به النقاد، يترجم في الحقيقة مدى الأزمنة التي يتخبط فيها الناقد العربي المعاصر ، إذ أضحى كل ناقد يحاكم غيره مبطلا لما يقوم به غيره لا لشيء إلّا أنّه (فرو نكز فوني) الثقافة ، و الآخر (أنجلو فوني) ، أو لأنّه ينزع الى المصطلح كما ورد في المناهج الحداثية الغربية ، و غيره يبحث عن مقابلات للمصطلحات الوافدة في مستودع التراث ، هي اذا الفوضى و شيوع الغلو و الذاتية في ترجمة المصطلح [2].

و هذا يمكن القول أن المصطلح النقدي العربي الحديث يعاني أزمة حقيقية لازمته منذ انفتاحه على الآخر، و بدت مظاهره بارزةفي ظاهرة الغموض و الخلطةوالالتباس ، التي وصل اليها الخطاب النقدي، وهذا ما يدل على مدى تأزم هذا الخطاب سواء في المشرق ام المغرب و مدى عجز النقاد العرب في تحقيق أصالة الخطاب و تمايزه بتأسيس مشروع نقدي يراعي خصوصية الحضارة العربية، و في الوقت ذاته متبينا مشروع ثقافة الاختلاق مع الآخر حتى يتجنب التبعية له.

5- جهود الباحثين العرب و المجامع اللغوية العربية في الحد

من إشكالية المصطلح النقدي:

إنّ من أكبر إشكاليات المصطلح النقدي كما سبق ذكره غياب التنسيق و التوفيق بين رؤى النقاد و الباحثين و لعل مرد ذلكالى تعدد واضعي المصطلح و اختلاف مناهجهم و ثقافتهم ، و كذا تمايز مصادر البيئة المعرفية الأولى التي انبثق من خلالها هذا المصطلح أو

[1] المرجع نفسه ، ص 308.

[2] المرجع نفسه، ص 311.

ذلك ، و اللغة الأصلية التي وضع بها أول مرة ، كما أن تعدد المدارس النقدية و اختلاف المناهج الفكرية و تباعد التيارات الأدبية و اللغوية قد ضاعفت من هذا الاشكال و أثار كثيرا من الجدل و الشقاق و الاختلاف بين المختصين أنفسهم.

و من هؤلاء الباحثين أحمد مطلوب الذي دعا الى ضرورة وضع معجم نقدي حديث يسهم فيه المجمعيون و المؤلفون و المترجمون و الأدباء و النقاد يتم ذاك بالخطوات التالية:

-رصد المصطلحات النقدية العربية و الوقوف على دلالتها و تغيرها في العهود المختلفة و الأخذ ينفع في النقد الأدبي الحديث.

-جرد أهم الكتب الأدبية و النقدية الحديثة و استخلاص المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن و الاتفاق على المصطلح دقيق للدلالة على المعنى الجديد.

-جرد أهم كتب مصطلحات الأدب و النقد الحديثة .

-جرد أهم كتب الفلسفة و علم النفس و علم الاجتماع و الفنون و استخلاص المصطلحات التي تتمثل بالنقد الأدبي أو تعين عليه .

-جرد أهم الكتب الادب و النقد المترجمة ، و هي كتب ضمن كثيرا من المصطلحات التي تنفع في وضع المعجم و ان كانت بعضها بحاجة الى إعادة النظر أو التعديل.

-الاطلاع على بعض الموسوعات الأدب الأجنبي و نقده بلغاتها الأصلية.

-الاستعانة ببعض المعاجم الأجنبية لتحديد المعنى اللغوي للمصطلح و الوقوف على دلالته كما تصورها المعاجم الاجنبية .

-تصنيف ما يجمع من التراث القديم و الفكر الجديد بحسب حروف الكلمة لتسهل مراجعة المصطلح .

-تعريف المصطلح تعريفا وافيا و الوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده و ذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي و الاستفادة منه عند الترجمة أو التأليف .[1]

و يبقى المصطلح العربي الأصيل أساسا في عرض المصطلحات و لا سيما ما استقر منها و اصبح أكثر دلالة من غيره ، و ينبغي أن يصاف إلى المعجم بين حين و آخر ما يستجد من مصطلحات و أن يعدل بعضها ليواكب الحياة الأدبية المتجددة[2] .

كما وضع عبد الغني بارة مجموعة من الاقتراحات التي اعتبرها سبيلا للعلاج و احتواء الأزمنة التي عصفت بالمصطلح النقدي، و التي يمكن تلخيصها في:

- التكوين المصطلحي: الناقد الذي يكون بمثابة الخبير في مجال المصطلحية، و الذي عليه متابعة توظيف المصطلح في الخطابات النقدية، هذا المصطلحي / الناقد يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات و هي:

- الممارسة العلمية.
- إتقان لغات أجنبية.

-أن يكون ملما بجميع الاقتراحات و التوصيات التي قدمتها اللجان العلمية للملتقيات و المنتدبات في لقاءاتها المختلفة.

-التعامل بحذر مع المصطلح الوافد، لا لأجل مقاطعته وتهميشه، بل لمعرفة آليات و الخلفيات الفكرية و المعرفية التي يصدر عنها هذا المصطلح، و العمل على تهيئة تربة الثقافة العربية وتقليبها لتأصيله و الاعتناء حتى يخضر و يؤتى ثماره ، فدفعه الى استعمال المصطلح ليتفاعل مع المصطلح الموجود في الثقافة العربية[3]، بمعنى أنهما من أصل وضع واحد مع الحرص

[1] أحمد مطلوب معجم النقد العربي القديم، الجزء الأول(أ. ذ) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد, ط1، 1989، ص 30.
[2] أحمد مطلوب ، مرج سابق، ص 31-34.
[3] عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة، ص 317.

على أن يكون هذا المصطلح معاديا و مخالفا للأصول الثقافية العقدية و الاجتماعية و الأخلاقية.

كما " أدركت المجامع اللغوية العربية منء تأسيسها أهمية المصطلح من حيث هو أداة البحث و لغة التفاهم بين العلماء ، و أنه جزء مهم من المنهج العلمي، و أن تحديد المصطلح العلمي شرط أساسي في سلامة المنهج ووحدة الفهم و الإفهام في لغة العلم، و من طبائع الأمور أن تؤدي في الحقائق العلمية أداءا دقيقا[1]. "

من بين المجامع العربية التي سعت الى توحيد المصطلح و ضبطه المجمع القاهري، و المجمع العراقي ، و مكتب تنسيق التعريب في الرباط.

أ - المجمع القاهري:

لقد كان لهذا المجمع مجهودا واضحا في مجال حل بعض المشاكل المتعلقة بالمصطلحات ، و من بين المبادئ و التوصيات الخاصة بوضع المصطلحات العلمية التي أقرها في الدورة الخامسة و الأربعين ما يلي:

لقد أجملت مبادئ اختيار المصطلح فيما يلي:

1. الالتزام بما أقره مجلس المجمع و مؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العامية و تعاريفها.
2. الوفاء بأغراض التعليم العالي و مطالب التأليف و الترجمة و الثقافة العلمية العالية باللغة العربية.
3. الحفاض على التراث العربي و خاصة ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث .

[1] عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ، ط3، 2009م ، دار الفرقان، الاردن، ص 58.

4. مسايرة المنهج العلمي العالي في اختيار المصطلحات العلمية، و مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية و العالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم و للدارسين [1].

ب/ المجمع العراقي:

لفد ألقى على عاتقه مسؤولية اللغة العربية و خول لنفسه أن يكون المرجع العراقي الوحيد في وضع المصطلحات العلمية و الفنية. و من بين هذه القواعد التي اصدرتها نخبة اللغة العربية هي:

1. مراعاة المماثلة أو المشاركة بين مدلولي اللفظة لغة و اصطلاحا.
2. الاقتصار على المصطلح واحد لمفهوم العلمي الواحد.
3. تجنب الدلالات للمصطلح الواحد.
4. التزام ما استعمل أو استقر قديما من مصطلحات علمية و هو صالح للاستعمال الجديد .
5. تجنب المصطلحات الأجنبية .
6. تجنب الألفاظ العامية.
7. يلجأ الى ترجمة المصطلح الأجنبي عند ثبوت دلالته على معناه الاصطلاحي [2].

- المنهج و المصطلح:

[1]محمد علي زركان. الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (د،ط) ، 1998م ، مطبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا ، ص 163.

[2]رميسةقعقاع ، نادية جفال ، المصطلح النقدي عند السعيد بوطاجين كتاب الاشتغال العالمي ، مذكرة ماستر في النقد الأدبي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2019-2020م ، ص 16.

تعد إشكالية المصطلح النقدي " أساس لكل ما نراه من خلل أو انحرافأوضبط منهجي "[1].

كل منهج يتطلب مجموعة من المصطلحات التي تساعده على دراسة الظاهرة اللغوية أو الأدبية، و بالتالي وحدّت علاقة قرابة بين المصطلح و المنهج التي يجدر بالناقد و صلها. إنها صنوان ليس في وسع أحدهما أن يستغني عن الآخر أثناء الفعل النقدي ، و دون ذلك يهّز الخطاب النقدي و تذهب ريحة و يفشل في القيام بوظيفته.

إن المنهج و المصطلح " وجهان لورقة واحدة، و لا يحسن الحديث عن أحدهما بمعزل عن الآخر فلكل منهما شاهد على وجود الآخر و باعت على ظهوره ، لهذا فإنه لا يعتبر تقرّب أحدهما من الآيات الآخر تقرباً يوحي بالاستجداء أو الأخذ دون عطاء، و إنما هو تقارب يقوم على أساس من وجود المصلحة المشتركة التي تفترض فيها بينهما نوعا من التكامل "[2].
القضية الاصطلاحية منفردة، بذاتها و لذاتها،مفصولة عن القضية الأم (إشكالية المنهج).

من الواضح إذن، أن المنهج و المصطلح رديفان متلازمان ،و أن المصطلح في أدنى وظائفه النقدية هو مفتاح منهجي ، لأن المصطلحات المستخدمة في القراءة النقدية ...بالمنهج الذي ينطوي تحته المصطلح و أن استخدام مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع ، و هذه المسألة لها أهمية بالغة (...) بل يمكن اعتبارها مرشدا أساسيا ليتبين منهج الناقد ، و إذا ما تعدّدت المصطلحات من مصادر منهجية مختلفة ، يمكن لإحصاء بسيط أن يكفي لإظهار المنهج الغالب أو المنهج المحتضن لمناهج أخرى تبدو هامشية ، و بالمثل فإن المنهج عامة يحدّد المصطلح ، و من خلال تحديد المنهج يتولد المصطلح الذي يساهم في بلورته و إنجاز فعله.

[1] يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف الجزائر ، ط1، 2008م، ص57.
[2] المرجع نفسه، ص57.

و من أمارات القصور المنهجي و الفوضى النقدية أن نطبق منهجا نقديا باستخدام مصطلحات غيره من المناهج ، لأن المصطلح وثيق الصلة بالمنهج و يفقد شرعيته خارج توظيفه [1]، يرى الناقد يوسف وغليسي أن علاقة المنهج بالمصطلح، بالشكل المبين منذ حين أن نسارع بالتقدم خطوة إلى الأمام لاتخاذ الدراسة الاصطلاحية مطيَّة للخوض في إشكالية المنهج النقدي، و حتى يكون السعي علميا أكثر و المبتغى مشروعا ، آثرنا أن ننطلق من الفرضيات الآتية:

-المصطلح وثيق الصلة بمنهجه و تطبيق منهج بمصطلحات وافدة من إطار منهجي مغاير دليل على عدم التحكم في المنهج .

-المنهج ذو جهاز مصطلحي محدّد و متكامل دلاليا ، لكنه جهاز مرن و شفاف ، يسمح بالانفتاح النسبي على شتّى المجالات المعرفية .

-فقر الدراسة النقدية اصطلاحيا ، أو ندرة المصطلح فيها (مع مراعاة القوة الاصطلاحية للمصطلح) دليل على انشائية اللغة الشارحة و ربما غياب المنهج بالمرة.

-هيمنة المصطلح النمطي او الل منتهي (أي الشارد عن المنهج و القابل للانتماء إلى أي إطار منهجي) دليل بذاته على التشكيك في المنهج المنتهج.

-اختلاف الحقول المصطلحية المختلفة ، و تعايشها داخل الدراسة الواحدة ، دليل على وجود نزعة منهجية تهجينيه ترقيعيه...

-تداخل الحقول المصطلحية في مرجعتيها الاجنبية الأولى يكافئ تداخلا في النظريات المنهجية التي تنظم تنتظم تلك الحقول [2].

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 58.

[2] ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي، ص59

يبني يوسف وغليسي رؤيته للمنهج و المصطلح بأنّ الخطاب النقدي العربي الجديد في حقوله المنهجية قد تعاطي كثيرا من الوحدات المصطلحية على أنها (مصطلحات لا منتهية) إلى حقل منهجي محدد ، أو (مصطلحات نمطية) في أي حقل منهجي أن يستوعبها و يتبناها و لهذا الظاهرة في تقديرنا تفسيران أساسيان : أولهما أن هذه المصطلحات هي كذلك في مسقط رأسها الأجنبي، حيث ينتمي المصطلح الى حقول منهجية مختلفة أحيانا بحكم التقاطع الدلالي بين تلك الحقوق و انفتاح المناهج بعضها على بعض. أما التفسير لهذه الظاهرة فيكمن في حرص عدد غير قليل من النقاد العرب الجدد على ضرورة تخليص الممارسة النقدية من إسار المنهج الواحد ، و الجهر بالدعوة إلى التركيب بين المناهج المتعددة خلال الدراسة التطبيقية الواحدة.[1]

[1] ينظر : يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح النقدي، ص 415-416.

الفصل الأول:المصطلح وعلم المصطلح

في الدراسات الحديثة

1- نشأة المصطلح النقدي العربي:

مما لا شك فيه أن المصطلح النقدي، بشكل عام يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر قيام نقد أدبي جاد و فعال في دراسة النصوص الإبداعية، و إبراز مقوماته الفكرية و الفنية ، نظرا الى ما يقوم به من دور حاسم في ضبط المفاهيم و توضيح الرؤى ، حيث كان لنشأة هذه المصطلحات النقدية أثرا كبيرا على النقاد عامة.

لقد شكلت المصطلحات النقدية العربية من خليط التصورات استمدّ بعضها من عالم الأعراب و قيامهم (البيت ، العمود) ، و من عالم الهيل (المجلى ، المصلى) ، و من عالم الثياب(حسن الدّيباجة ، رقيق الحواشي ، مهلهل)، و من عالم الحروب و الشجاعة (متين الأسر)، و من ظروف التصارع القبلي (النقائض ، السرقة ، الرّفادة ، الإغارة).

و كذلك استمدّ مصطلحات من عالم الطبيعة (هذا شعر فيه ماء و رونق)، و من الحياة الاجتماعية (الطبع و الصفة)، و مصطلحات أخرى من عالم آخر من عالم الجن (المعاضلة،الفحولة)، و من تجارب العرب في التجربة كاللّفظ و المعنى.[1]

هكذا نجد أنّ البواكر الأولى للمصطلحات النقدية العربية تحمل معطيات الحياة العربية من الجاهلية (المعلّقات، القصائد)، الى غاية صدر الاسلام (النقائض) وصولا الى عصور الانحطاط (المعارضات و الموشحات)[2] .

مع تقدم الزمن و تعمق التجربة الثقافية تزوّد النقد بمصطلحات فلسفية مثل (المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة و الشعر منها كالصّورة) و التشبيهات العضوية (الكلام جسد و روح ، فجسده النطق و روحه معناه).

قد بلغ الاتجاه الفلسفي للنقد أوجه على يد حازم القرطاجني في المصطلحات (قوة حائزة و القوة الصانعة و القوة الحافظة) و عدد من المصطلحات الأخلاقية من (الصدق و الكذب و الغلو و الإغراق)، دون أن ننسى ما أدخلته المصطلحات البلاغية من استعاره و

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت ، ط1، 2008م ، ص46.

[2] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر، سيدي بلعباس ، الجزائر، ط1 ، 2020م ،ص32.

تشبيه و إدماج و إصراف و إرداف و إطناب ، و ما أضافته في تزويد مصطلحات السرقات الشرعية من نسخ و سلخ[1].

فالمصطلح النقدي العربي مشكّل من عوالم كثيرة وجدت قديما و استمرت الى عصور متقدمة إلى أن ظهر العلماء و المفكّرون و أضافوا عالما آخر ، و هو عالم الفلسفة و لاحظوا الفوارق بين عالم و آخر.

نشأ المصطلح النقدي و البلاغي نشأة فطرية متواضعة على شكل ملاحظات متفرقة لا تجتمع في اطار محدّد و لا خصائص فنّية محددة، فكانت تمتاز بالسذاجة لغياب الانضباطالعلمي ، لذلك ظلّ النقد عند العرب القدامى في شكل مفاهيمي ممارساتي بعيدا عن شكله الاصطلاحي .الأمر الذي أدى إلى إثراء النقد الأدبي بمصطلحات جديدة متكيفة مع خصوصيته العربية، "

و هكذا تقتضي (هجرة المصطلح) أن نتبع المصطلح حين يهاجر من بيئة لغوية معينة(لها شروطها البنيوية و مواصفاتها الدلالية) الى مهاجر لغوية فتلاحظ كيف تتغير ملامحه و مفهوما ، نسبيا أو كليّا "[2] .

و منه استطاع العرب نكيف هذه المصطلحات الوافدة مع خصوصيتها الثقافية و اللغوية مثل مصطلح " البويطيقا " لأرسطو الذي أدخله العرب إلى نقدهم الأدبي مثل الجرجاني و القرطاجني و استطاعوا أن يكيفوه مع خصوصية النقد الأدبي العربي. كما أن انتسار المصطلح النقدي و الحاجة إليه للمصطلحات الشرعية و النحوية، فحاجة الناس لمصطلحات تتعلّق بأمور حياتهم من خلال ما جاء في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، كانت أشد من حاجاتهم للنقد في بداية الأمر.

نلاحظ مما سبق بأن نشأة مصطلحات النقد الأدبي عند العرب كانت نشأة عربية خالصة ، فقد أنبثقت هذه المصطلحات من بيئتهم ، ثم تظهر مصطلحات جديدة، كنتيجة طبيعة لتوسع الرقعة الاسلامية العربية و انفتاحها على ثقافات مختلفة مثل الثقافة اليونانية و الثقافية الفارسية

[1] كبير الشيخ، المرجع نفسه ، ص 33.

[2] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي، ص 47.

اللتان زودتاها بمصطلحات جديدة، فالحضارات إذن تتلاقح و يأخذ بعضها من بعض منذ القديم ، لأن المعرفة أمر مشاع يستفيد منه كل الناس ، و لكن بشرط و هو أن تكون هذه المعرفة المنقولة من الحضارة المصدر الى الحضارة الهدف معرفة تتناسب الحضارة الهدف و تحترم خصوصيتها لا أن تسقط هكذا بدون تمحيص و تكييف مع هذه الخصوصية [1].

إن المصطلح النقدي –إذن- يختلف من عصر الى آخر و من عالم الى آخر ، فكلّ عصر نقاده و مناهجه و نظرياته للتي تحدد طبيعة كل مصطلح و تميزه عن باقي المصطلحات .

2- ماهية المصطلح النقدي العربي:

المصطلحات هي مفتاح العلوم. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم، و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة . و من ناحية أخرى ، فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي ، إذ لا يستقيم منهج إلا إذ بني على مصطلحات دقيقة و هذا ما ذكره عبد السلام المسدّي.

- تعريف المصطلح:

أ- لغة: " المصطلح " في اللغة مصدر ميمي من الفعل " اصطلح " بمعنى " اتفق" وردفي لسان العرب لابن منظور أن : " الصلاح ضد الفساد ... و الصلح السلّم ، و قد اصطلحوا و صالحوا و تصالحوا.[2]" كما يعرفه ابن فارس في معجمه و معناه الاتفاق و التعارف و التواضع عليه. كما أنّ " كلمة مصطلح المأخوذة من المادة اللغوية " ص ل ح" تدل على صلاح الشيء ، و صلوحه أي أنّه نافع.[3] "

[1] عبد القادر حامد، إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي الحديث و المعاصر في الدراسات النقدية الأدبية العربية الحديثة و المعاصرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في النقد الحديث ، جامعة عين تموشنت، 2021-2022م، ص 29.

[2]ابن منظور: لسان العرب ، ج2، دار أحياء التراث العربي ، ط2. 1408 ه. 1998م، ص516.

[3]ابن فارس ، مقاييس اللغة، مادة (صلح) ، دار الفكر للطباعة و النشى و التوزيع. بيروت ، لبنان، 1978م، ص 574

ب-اصطلاحا: أما في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني فتمّ تعريفه قائلا : " الاصطلاح عبارة قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول . [1]" و أضاف " الاصطلاح هو إخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر لمناسبة بينهما "، و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى ، و قيل الاصطلاح لفض معين بين قوم معينين [2]"، أي تواضع و اجتماع و توافق مجموعة على أمر معين.

يقول الباحث يوسف وغليسي ، إذ يرى أن المصطلح عبارة عن : " علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني ، أوحدها عن مفهومها ، أحدهما الشكل "Forme" أو التسمية " Denomination " و الآخر المعنى " Sens " و المفهوم " Notion " أو التصور " Voncept " يوحدها " التحديد " أو التعريف: " Definition "

أي الوصف اللفظي المتصور الذهني [3]"، فغاية المصطلح هي إيصال مجموعة من المعارف و انتقاله بين المختصين لتصل إلى أفراد المجتمع .

يضيف أحمد مطلوب في قوله أنّ : " و المصطلحات لا توجد ارتجالا و لا بدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو متشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مداولة اللغوي و مداولة الاصطلاحي." ثم قال: " و من الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح العلمي شرط لا غنى عنه، و لا يجوز أن يوضح للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة.[4] "

[1] شريف جرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1، 1997م، ص28.

[2] شريف الجرجاني ، المرجع السابق، ص23.

[3] يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص28.

[4] أحمد مطلوب، معجم النقد العربي ، ص10.

قدم محمود فهمي حجازي تعاريفا سافرت كافيا للمصطلح متجليا في: " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة، و عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء هده الكلمة تنتمي إلى مجال محدد [1]" .

أما اللغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق و الرسم، من طراز Termeالفرنسية، وTermالإنجليزية و الدول الإسكندنافية، Termineالإيطالية، وTerminoالاسبانية، وTermoالبرتغالية، وTermالفنلندية، Terminالروسية، و كلها مشتقة من الكلمة اللاتينية Terminus التي تعني الحد أو المدى أو النهاية [2].

يذهب محمود فهي حجازي إلى أن أفضل تعريف أوروبي إتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح هو تعريف التالي:" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأخرى استخدامها و حدد في الوضوح، هو تعبير خاص ضيف في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى

و برد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري" [3].

يبرز حجازي في هذا التعريف أهم سمات المصطلح دلائله الشفافية داخل مجال مخصص واحد غير متعدد المعاني.

2- مفهوم المصطلح النقديTerme crétique :

قضية المصطلح ليست جديدة على الساحة النقدية، و المصطلح النقدي جزء من الدرس النقدي، تعود بداية أزمته عند النقاد و المفكرين العرب إلى نشأة المناهج النقدية المعاصرة و

[1] محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة: دار غريب القاهرة، ص11.

[2] المرجع نفسه ص11.

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص12.

تعددها في القرن التاسع عشر (19)، " وهو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية.[1]"

إن المصطلح كلمة تدل على معنى خاص حين تنتقل من معناها العام إلى الخاص، حيث تعرف به بين المختصين في ميادين المعرفة المختلفة، شريطة أن يتوفر فيه الوضوح و الإبانة و الدقة، يقول جبور عبد النور عن المصطلح أنه:" لفظ موضوع يؤدي معنى معينا بوضوح و دقة، بحيث لا يقع فيه أي لبس في ذهن القارئ أو السامع [2]".

يعرف يوسف وغليسي المصطلح النقديفي كتابة «إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد» بقوله«رمز لغوي(مفرد أو مركب)أحادي الدلالة،منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى،يعبر عن مفهوم نقدر محدد وواضح،مثقف عليه بين أهل هذا الحفل أو يرجى منه ذلك.».[3]

يتضح من هذا التعريف أنّ المصطلح النقدي عبارة عن شفرة لغوية أحادية المهمة و الدّلالة قد يكون لفظة واحدة أحيانا و قد يكون لفظتين مركبتين أحيايين أخرى فضلا عن ذلك يعد المصطلح عند محمد ممدوح خسارة كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا التعبير عن المفاهيم و لتدل على أشياء مادية محددة.[4]

3- طبيعة المصطلح النقدي:

يتبين من خلال الدراسات التي أجريت في حفل المصطلح أن إشكالية نابعة من كونها حصيلة لقوى جذب وطرد،حيث أن له جذورا تراثية وكذلك نقدية و بلاغية،التي تربطه إلى المفاهيم النقدية، و تعطي صورة واضحة لهذا المصطلح النقدي، و هذا يدفع النقاد العرب إلى

[1] د.عبد الله توام، أزمة المصطلح في المقارنة النقدية بالتعدد المنهجي، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة شلف، ع1، السنة 2020، ص16

[2] المرجع السابق ، ص16.

[3] يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح،ص24.

[4] إبراهيم بلقاسم،إشكالية ترجمة المصطلح النقدي إلى اللغة العربية، مجلة دراسات لسانية،مج002ع08،سنة2018،ص58.

البحث عن طبيعة المصطلح النقدي.حيث إن مرحلة إبن عربي تعتبر مرحلة تأسيس و تأ صيل للنقد العربي و طبيعي أن نبتسم مصطلحاته بسمات هذه المرحلة و تعطي خصوصياتها و قد جاءت مصطلحاته مجسدة إلى حد ما أهم الفضائية و المشكلات النقدية المطروحة في هذه المرحلة [1].

ومن هنا جاءت المصطلحات متفاوتة الاصطلاحية لدى ابن عربي بين:

- مصطلحات تامة الاصطلاحية:«معنى هذا أن بن عربي استعمل مصطلحات مرتقية إلى التمام واستقرت بذلك دلالتها و كثير من المصطلحات مما أثر على العصرين (الجاهلي و الإسلامي) و غيرها من المصطلحات سادت في تلك الفترة شملت أغراض الأدب و الشعر.[2]». هذا يوضح لنا استعمالبن عربي لمصطلحات تامة،وقد استقرت على هذا التمام و قد أترث هذه المصطلحات على العصرين(الجاهلي و الإسلامي).

-مصطلحات مرشحة الاصطلاحية التامة:وهي تلك الألفاظ"التي يغلب عليها المعنى الاصطلاحي أكثر من المعنى اللغوي و يكون النزاع اللغوي فيها ضعيفا مرجوحا.

من أمثلة هذه المصطلحات: مصطلحات بلاغية كالاستعارة و التشبيه و الكتابة كما تجد بعض المصطلحات البديعية كالاستثناء و حسن الابتداء.

- مصطلحات مقترحة الاصطلاحية التامة: "و أغلبها مصطلحات بدت دلالتها واضحة في ذهن عربي لأنه،قدم لها تعريفات منها:الفوقة،الأنساق،إلا أنها لم ألف رواجا في الاستعمال و يمكن لذلك نعتها بالميتة."[3]

ومنه نستخلص أن ابن عربي قد عدّد في استعمال مصطلحاته حتى تكون ذا قيمة لغوية توصل إلى مفهوم أدبي جلي.

[1] روميسةقعقاع_نادية‌جفال،المصطلح النقدي عند السعيد بوطاجين،ص29.

[2] المرجع نفسه،ص29

[3] المرجع سابق،ص29

4- أصول المصطلح النقدي:

ترجع أصول المصطلح النقدي العربي إلى الفلسفة الإغريقية ، ومما ساعد على ظهوره هو موجة التطور العلمي و التكنولوجي المتسارع في جميع المجالات . و ما تمخض عنه مصطلحات عديدة و متعددة ، حيث يزعم الكثير من الباحثين في تاريخها للمصطلح النقدي العربي بمرجعيته إلى الغرب نهاية القرن الثامن عشر (18 ه). حيث تفرغ المصطلح النقدي في هذه الدراسة الى فرعين الأول Terminology/Terminologieأو الثانيTerminograqhe /Terminography، فالأول يعني علم المصطلح و يمثل الجانب الجانب النظري (علاقة المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية). و الثاني ما يعرف بالمصطلحية التي تجسد كل ما هو عمل تطبيق (توثيق المصطلحات).[1]

و تنبع أصول المصطلح النقدي العربي التي لا تكاد تخرج عن ثلاثة في مسألة تاريخ المصطلح إلى:

-الأصل الطبيعي: و هو الأول ظهورا ، فهي الطبيعة التي تعتبر المنبه الأصلي لهذه المصطلحات ، كما استمدت أسماء الأشياء التي سميت بها المفاهيم النقدية الأولى ، و من هنا يمكننا التسليم بأن التأصيل العام للمصطلحات راجع إلى الأصل الأول و هو الطبيعة.

-الأصل الصناعي: و هو الثاني ضهورا و أثرا ، و هو أصل جدلي و يعني بقضايا شيوع المصطلح، و هو أصل متأثر بمجالات الصناعة.

-الأصل العلمي: كان ضعيفا في بداية الأمر ، لكنه مع مرور الزمن أصبح متطورا ، و ذلك عندما اشتدت الحاجة إليه في دراسة الأدب و نقده، و قد تأثر بعلم الحديث ، و علم اللغة و الفلسفة .[2]

---

[1] فاطمة الزهراء لباد، أزمة توحيد المصطلح اللساني و انعكاساتها على التواصل الحضاري ، أطروحة الدكتوراه جامعة جامعة أبوبكر القائد تلمسان ، 2018_2019، ص 17.

[2] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع و المأمول ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر سيدي بلعباس، الجزائر، ط01 ، 2020م، ص 43-44.

5-فترات تأسيس أو خلفيات المصطلح النقدي :

يذهب عبد السلامالمسدي إلى أن مجموع ما يتألف من الثوابت المعرفية و المقاييس اللغوية و الوسائل النوعية هي " قاعدة التأسيس التي تحصن القصد المنهجي و المعرفي الذي يرمي إليه المصطلح النقدي العربي من الزيغ، فتكفل له الرؤية العلمية الواضحة و السند القوي، كما تؤمن له الخبرة العلمية التي تزيده بصيرة بأدوات عمله. " [1]

وهذه بعض العوامل الموضوعية التي تدخل تحت نطاق الخلفيات التأسيسية للمصطلح النقدي العربي و هي كالتالي:

أ- الثوابت المعرفية: حيث تقف مسدودة الى قطبين متجاذبين، يدفعها الأول بضغط المواكبة و يشدها الثاني بوازع حب البقاء اتقاء للانسلاخ الماحي لرسمها.

في ضوء هذه الحقيقة تتأسس قاعدة أساسية في صياغة المصطلح النقدي تقوم على مدى قدرته على ترشيح التعادلية القابضة على طرفي الجذب و هذان الطرفان هما:

أن يتلاءم مع الاقتضاءاتالمتجددة.

أن يبقى على بنية التي بها جوهرة و فيها هويته .[2]

لأن المصطلح لا يولد أو يصنع ارتجالا أو بصورة اعتباطية " بل لا بد فيه من حاجة ماسة و دلالة واضحة و مناسبة تدعوا اليه غي هذا العلم أو ذاك " [3]فالمصطلح عند العرب يعتبر مفاتيح للعلوم يلح بها الباحث في المجال المرغوب فيه.

ب-المقاييس اللغوية :تحكم المصطلح النقد العربي نواميس منحته سمة التفرد و التمايز.

فطبيعته توالدية بفعل " الحركة الانفجارية داخل بنيته الناجمة عن آلية الاشتقاق ، مما يكسبه طواعية داخلية تمكنه من معاودة الانتظام الذاتي، و استئناف الارتصاف البنائي عند كل حاجة

[1] عبد السلام المسدي ، المصطلح النقدي مؤسسات عبد الكريم للنشر و التوزيع، تونس، د،ط، ص 10-11.

[2] لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، تأملات في الوعي النقدي و صياغة المفهوم، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ع:07،2011م ، ص 207

[3] كبير الشيخ. المصطلح النقدي العربي بين الواقع و المأمول ، ص44.

دلالية ، على أن الدلالات التي يكتسبها يحرم بموجبها من حق الانزياح، الدلالي المباح للكلمات العادية تفاديا لكل اضطراب تواصلي محتمل ". [1]

فاللغة العربية تولد ألفاظا جديدة، بحذرٍ عربي أصيل حسب الحاجة و المجال.

ج- الوسائل النوعية: يقصد بها " تحديد مجال الاختصاص المعرفي للمصطلح، إذ يشترط في المصطلح أن يحافظ على العناصر المفهومة التي شكلته ، وأن يتمكن من خلف تواصل متبادل بينه و بين اللغة التي ينتجها و يدفعها ، بينه و بين الموضوع الذي يريد معالجته "[2].

تكمن ضرورة المصطلح النقدي خاصة إذا اكتسب مفهومه من البيئة و العصر المخالف للبعد التاريخي و الحضاري ، و لاستيعاب المصطلح النقدي بشكل شامل يوجب عملية اشتغاله بصورة طبيعية و إيجابية، ضرورة أن يستوعب هذا المصطلح في مجاله المعرفي في أثناء تشكله من حقول معرفية متباينة للتمكن من ضبطه معجميا، و ملاحقته في إيطار أسرته الإشتقاقية و الدلالية و الإيحالية القريبة و البعيدة.

6- مراحل صياغة المصطلح النقدي:

يمكن ان نلخص بأن المصطلح في هجرته من لغة إلى أخرى يتوقف على ثلاث مراحل و ذلك حسب تعبير المسدي الذي يسمى ذلك " قانون تجريد الاصطلاحي ".[3]

و عليه نذكر المراحل :

- مرحلة التقبل: و فيها يغزو المصطلح اللغة و ينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي

-مرحلة التفجير: يستوعب فيها المصطلح نسبيا و يعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما ، و ذلك بأن يفصل دال المصطلح عن مدلوله . و يفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له.

[1] لحسن دحو ، كاريزما المصطلح النقدي العربي، ص 212.

[22] المرجع نفسه. ص ...

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب، ص 48.

-مرحلة التجريد: و يطلق عليها مرحلة الاستقرار ، فيستقر المصطلح الدخيل على المصطلح تأليفي أصيل ، ذلك بأن يتم تعويض العبارة المطولة بلفظيحوصل المفهوم ، و هي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح .

كما يرى الباحث يوسف وغليسي بأن المصطلح سيتمر فيوضع و يبث،ثم يقذف في حلبة الاستعمال قادرا أن يروح فيثبت،وإما أن يكسر فيختفي،وقد يدلي بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية و يتنافس في سوق"الرواج"،ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقه و يتوارى الأضعف[1].

7- آليات صياغة المصطلح النقدي:

-النوادي و الاصطلاح:معلوم أن ظهور مفاهيم جديدة يقتفي دائما ظهور تسميات جديدة،تأخذ صورة و أشكالا في نسق لغوي محدد ينتمي إلى مجتمع خلف هذا المفهوم الجديد.[2]يقول عبد السلام المسدي:«من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسد حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التوليد التي يصنفها علماء اللسان إلى توليد لفظي،و توليد معنوي،وفي كلتا الحالتين تنبثق دلالة تشق طريقها بين الحقول المترسخة غي مصفوفة الخانات المخزونة لدى أهل تلك اللغة حتى تجد مستقرها بين زوايا المنظومة القاموسية».[2]

فالتوليد باعتباره نشاط الإبداع التسميات الجديدة يفرض نفسه في المجالات المختصة حيث يقتضي الظهور المستقر للمفاهيم الجديدة إيداعا معجميا دائما[3].

كما لحالات توليد الاصطلاحي نوعان اثنان:

-النوع الأول:يتحقق عندما يكون المفهوم نفسه تسمية أو تسميات مختلفة الأمر الذي يعرقل التواصل،و في هذه الحالة و لضمان تواصل دقيق، من الضروري تبسيط مختلف الصور و تقليصها في واحدة.

[1] عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ،قاموس اللسانيات ،الدار العربية للكتاب،تونس1984م

[2] .المرجع نفسه ص113

[3] خالد الأشهب،المصطلحالعربي،البنية و التمثيل،علم الكتب الحديث،إربد،الأردن،2011م،ص95.

-النوع الثاني:يتم تحقيقه عندما لا تتوافر بلغة مختصة التسمية الضرورية للتعبير عن مفهوم ما يجب في هذه الحالة خلف صور جديدة للتسميةو للتعبير عن مفهوم جديد[1].

و من آليات المنتجة لتوليدالمصطلحات التي اعتمدها بعض الباحثين العرب في وضع مصطلحات لسانية نذكر:الاشتقاق-النحت-المجاز-التعريب-الترجمة.

1- الاشتقاق:للاشتقاق دور كبير في إثراء اللغة العربية بكلمات جديدة كثيرة لها جذورها العربية ومن أشهر التعاريف،جاء في السيوطي في المظهر أن«الاشتقاق أخد صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها،ليدل بالثانية على معنى الأصل بالصيادة مفيدة.»[2]

فهذا التعريف التقليدي بدرجة مسألة الأصل و الفرع. من أهم الخصوصيات السامية للعربية إنها لغة اشتقاقية،ومادامت كذلك علا جرم أن يكون (الاشتقاق)أهم و سائل التنمية اللغوية فيها إطلاقا[3].

فاللغة العربية لغة غنية قادر برحم نصب ولود تحتاج فقط إلى من يغوص في أعماقها و قد لجا علماء اللغة العربية إلى تقسيم الاشتقاق بحيث هناك نوعان الاشتقاق الأصغر(صغير)و الآخر اشتقاق أكبر (كبير).

أ/ الاشتقاق الأصغر:و هو محتج به لدى أكثر علماء اللغة،فالاشتقاق الأصغر على حد تعبير عبد السلام المسدي«هو الاشتقاق الأكثر إنتاجية و فاعلية في النمو المصطلحي»[4].

و هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع نشاله بينهما في المعنى و اتفاق في الحروف الأصلية و في ترتيبها مثل:نقد و ناقد و النقد و انتقد و االتنقاد .

[1]المرجع نفسه،ن،ص

[2].خالدالأشهب،المصطلحالعربي،البنية و التمثيل،ص104.

[3].يوسف و غليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي،ص80.

[4].يوسف و غليسي ،إشكالية المصطلح النقدي،ص82

ب/ الاشتقاق الأكبر:يعرفه ابن الجني بقوله:«هو أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية،فنعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه.».[1]

بمعنى أن الاشتقاق الأكبر يتم باستبدال مواقع الحروف ست مرات تختلف شكلها و تتحد معنى،و لكنه بالرغم من هذا لا يستعمل بكثرة في لغة العربية مثل:بحر-حرب–رحب.
و مما سبق ذكره أن الاشتقاق بنوعيه هو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ في اللغة العربية و ذلك بإيجاد صيغ جديدة من الأصول القديمة،فهو بلا منازع وسيلة للنهوض باللغة العربية و إثرائها فالاشتقاق إذن صفة مميزة للغة العربية تجعلها محافظة على أصلها العربي.

2–النحت: يقصد به «إبتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر،تنتزع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها المنحوت منها».[2]
:سَبْحَلَ(سبحان اللّه)بسملة(بسم اللّه)...

فالنحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه لكي لا يقعد التباس و يلجأ إليه أصحاب اللغة الاختصار.[3]
يرجع مصطلح نحت إلى الحليب بن أحمد الفراهيدي،إذ ذكره في كتاب العين و أوضحه بعدة أمثلة:فالفعلحيعليحيعلحيعلةمأخودة من فعل و حرف جرّ:حيّ+على.

و بالنسبة إلى عبد شمس(عبشمي)و إلى عبد القيس(عبقسي)،و كذلك تعبشم بمعنى إنتسب إلى عبد شمس و الفعل تعبقس بمعنى إنتسب إلى عبد القيس.

أما عن أهمية النحت فهو مهم في اللغة العربية بحيث يدل على مرونتها و قدرتها و ثرائها.
3/المجاز:هو التعبير بلفظ له معنى معروف و لكن يتم تخصيصه إذا كان عاما للتعبير عن ظاهرة أو فكرة معينة،أو تعميمه إذا كان خاصا،أو تقييده إذا كان مطلقا أو استعماله لمعنى

[1].المرجع نفسه، ص81
[2]يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح النقدي،ص91.
[3]أحمد مطلوب،بحوثمصطلحية،منشورات المجتمع العلمي،مطبعة المجتمع العلمي2006مص27.

آخر جديد.[1]أي بمعنى استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا أي نقلها من دلالات المعجمية(الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية)،إلى الدلالة العلمية (مجازية أو اصطلاحية)جديدة،على أن تكون مناسبة بين الدلالتين،[2]وهنا مرة أن انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي هذا بحدّ ذاته مجازا و الذي يعبر عنه في الموضع آخر بالاستعارة.

و المجاز كذلك وسيلة مهمة لتوليد المصطلح،فهي تسمح بتعدد الدلالات هو دليل على حيوية اللغة و عدم تحجرها،فالاشتقاق و المجاز أمدّا اللغة العربية،بالقوة لمجابهة اللغات الأخرى مثل:اللغاتالأوروبية.

يعد المجاز طاقة إيجابية تتمتع بها اللغة العربية من الصّمود أمام اللغات الأخرى.

4-التعريب:"هو نقل الألفاظ الأجنبية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عن النجاة اللغويين "[3]

و قد استعملت كلمة المعرّب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على منهاج كلامهم،و هو عند البعض:«إدخال كلمة دخيلة إلى اللغة العربية بعد إخضاعها إلى قواعد اللغة العربية.».[4]

تأخذ الكلمة قالبا عربيا في حيث تبقي على حروفها الأصلية مثل:سيميوطيقا-سيميولوجيا.

هنا ملاحظة وجود اختلاف بين التعريف الأول و الثاني،بإمكاننا القول أن التعريف الأول خاص بالتعريب حيث ينطبق الثاني على الدنيا كما ميّز القدماء بينما،حيث«أسموا

[1]حاج بنيرد،آليات اللغة العربية في التوسع الدلالة و صياغة المصطلح(مجازي الإشتقاق)ملتقى و طني حول المصطلح و المصطلحية،جامعةبتزي وزو،2014،ص128.

[2].يوسف و غليسي،إشكالية المصطلح النقدي،ص84.

[3].أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية،ص14.

[4]شحاده الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب،ص42.

ظاهرة العامة(دخيلا)و خصصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح(التعريب)،فقالوا:«تعريبالاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على مناهجها.»[1].

فالتعريب إذن ظاهرة أو صورة من صور التبادل بين اللغات،وكثيراما يلبس المصطلح المعرب لباسا جديدا، فينسى أصله و يصبح جزءا من اللغة التي انتقل إليها فلا يشعر عامة الناطقين بأنه مصطلح أجنبي الأصل ثم تعريبه و من هنا لا تكون هذه المصطلحات ذات صفة محلية خاصة باللغة الأصل التي ينتهي إليها و إنّما تصبح كلمات أو مصطلحات كونية.

5-الترجمة: تعتبر الترجمة عنصرا أساسيا للتفاعل بين الشعوب و الحضارات باعتبارها من بين الوسائل المهمة في وضع و نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية بمعناه لا يلفظه،فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.[2]

قد يحمل مصطلح الترجمة معنى الاشتقاق و أيضا معنى التعريب أي «تغدو الترجمة شكلا من أشكال(الاشتقاق)،تماما كما لو تكون الترجمة لفظية فتغذو(تعريبا).[3]»

و بالعودة إلى المعنى اللغوي فالترجمة هي التفسير،وقد جاء في لسان العرب:«يترجم الكلام ينقله من لغة إلى أخرى و الشخص يدعى الترجمان(هو المفسر)[4]»،أو الإبحار من عالم إلى عالم آخر يختلف عن الأوّل من حيث القيم اللغوية و الحماية

فالترجمة في الاصطلاح «نقل معنى(؟؟)قد يكون مفردة أو كتابة من لغة إلى أخرى من أجل القارئ جديد»[5].

فالترجمة في نظر بعض النقاد الغربيين أنها تحويل بين لغتين يكون بينهما اختلاف.

و للترجمة شروط يجب أن تتوفر من أجل النّقل الدّقيق و الواضح المعنى:

-الأمانة في النقل.

---

[1].عبد السلام المسدي،المصطلحالنقدي،مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنشر و التوزيع،تونس،1994م،ص29

[2]أخذ عن:أسعد مظفر الدين حكيم،علم الترجمة النظري،دارطلاس الدراسات و الترجمة و النشر،بيروت،1982،ص38

[3]يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح النقدي،ص105.

[4].ينظر: شحادة الخوري،مقالة دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب،1998م،ص182.

[5]نقل عن عبد قادر حامد،إشكالية المصطلح النقدي،ص52.

- الدقة في اختيار المقابلات المصطلحية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

- الاقتصار على وضع مصطلح واحد للمعنى الواحد،أو اصطناع عبارة مفسرة للمعنى الأصلي.

-الإلمام باللغتين المصدر و الهدف

-مراعاة ظروف صياغة المصطلح و عدم تجريده من سياقة.

-ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح،فهو كائن حي يولد و ينموا و يتطور و قد يموت،و في هذه السلسلة قد تتغير دلالته.[1]

فالترجمة لا تستند على الشروط فقط بل تتميز بتقنيات و هذا ما دفع الكنديّات"فيناي"،"داريلني"إلى تناولها و ذلك بتصنيفها إلى إجراءات مباشرة و أنرى غير مباشرة .

و هذا ما سنوضحه في المخطط الآتي:

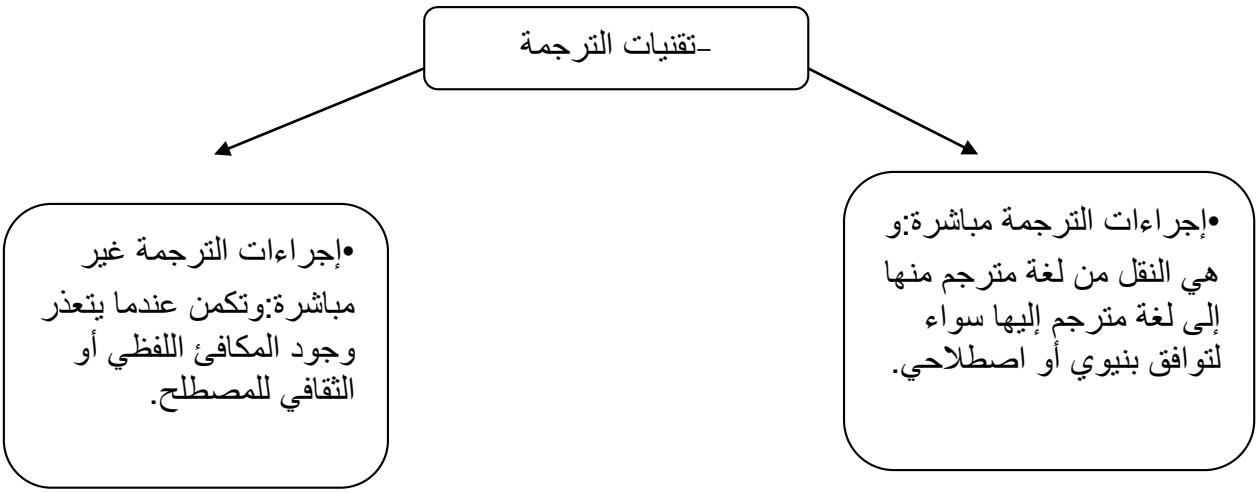

_الافتراض

[1] فاطمة الزهراء لباد،أزمة توحيد المصطلح اللساني و إنعكاساتها على التواصل الحضاري،ص92 بالتصرف.

- الإبدال

-النسخ

-الترجمة الحرفية

-التكافؤ

-التكييف

يتضح لناممما سبق أن للترجمة أصول و تقنيات.

الفصل الثاني : ترجمة المصطلح النقدي المغاربي عند (عبد الملك مرتاض ، عبد السلام المسدي ، يوسف وغليسي)

أولا: المصطلح النقدي الأدبي العربي من المنظور الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض .

من أبرز النقاد الذين تطرقوا الى اشكالية المصطلح النقدي الأدبي الحديث و المعاصر عند العرب ، الناقد و الأديب الجزائري عبد الملك مرتاض .

حيث تناول جملة من المصطلحات النقدية الغربية المتمثلة في :السيميائية ، التناص ، الشعرية ، التحليل النفسي ، الحيز ، الركيزة.. ، و هذا ما سنتطرق اليه في بحثنا من حيث كيفية تعامل الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض معه ، و الذي يسعى بصفة خاصة لإيجاد حلول اشكالية المصطلح التي تعتبر ضمن اشكالية النقد الادبي .

1- مصطلح السيميائية / السيميولوجية Sémiologie Sémiotique :

أصل السيميائية اللغوي عند العرب هو مصطلح "سمة" هدا ما توصل اليه عبد الملك مرتاض خلال بحثه في هذا الشأن ، حيث صحَح الفرق بين السمة و التسويم " ان أصل السمة ، في اللغة العربية ، آت من الوسم (و س م) و ليس من التسويم (س و م) الذي هو نفسه يعني ما يعنيه ، في الحقيقة ، تركيب الوَسم ، و هو احداث تأثير ، أو علم : بكي ، أو وسم ، أو قطع ، أو نحوه

[1]. و قد دعم قوله برأي الجاحظ حينما قال : " تكون باليد و بالرأس و بالعين و الحاجب و المنكب اذا تباعد شخصان و بالتوب و السيف[2] ، بمعنى ان كل هذه الصفات كفيلة بان تكون سعة تعبر عن دلالات مختلفة .

لعل اهم ميزة يتصف بها عبد الملك مرتاض هي حرصه الدءوب على تأهيل لبعض المصطلحات الدخيلة في التراث النقدي العربي لا يجب ان يأخذ من النقد الغربي الا اذا عاد الى ثراته العربي و استخلص منه المفهوم الاول لهذا المصطلح.

فقد شكر مرتاض سعي الجاحظ الذي سبق زمانه فتحدث عن انواع التبليغ السيميائي في كتابه الحيوان حينما قال " الله جعل اللفظ للسامع و جعل الاشارة للناظر و اشرك الناظر و الامس في معرفة العقد الا بما فضل الله به نصيب الناظر في ذلك على قدر الامس و جعل الحظ

[1] عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، ط:02، دار هومة ، الجزائر ، 2010م ، ص147.

[2] عبد الملك مرتاض،نظرية النص الادبي ص169.

دليلا على ماغاب من حوائجه عنه و سببا موصولا بينه و بين اعوانه (...) و لم يجعل للشام و الذائف نصيبا "[1]

نرى ان عبد الملك مرتاض اعطى صيغة علمية معاصرة , فقال بان الجاحظ في هذا النص تحدث عن "انواع التبليغ السيميائي فيجعل السمة اللفظية سمة منطوقة – اداة اتصال بالسمع (المتلقي او المستقبل) فهي سمة مرموقة , في حين جعل سمة الاشارة للناضر وحده , و هوما نطلق عليه نحن السمة البصرية[2]، دارسا و موازنا بين الفكر العربي و الفكر الغربي و محاولا ان يخرج بفكرة تكون وسطا بينهما و مقبولة من الطرفين في ان واحد ،كما ورد ذكر السيماء في القران الكريم في العديد من الآيات بمعنى العلامة لقوله تعالى:(**تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا**)[3]، و كذلك في قوله تعالى :(**وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ** ۚ [4])، وكذالك في قوله جل وعلى (**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ**ۚ)[5] و كذلك في قوله تعالى (**يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ** (41)[6], جاء في تفسير السعدي لهذه الآية الأخيرة :"... و قد جعل لأهل الخير و الستر يوم القيامة علامات يعرفون بها " [7]، من خلال هذه الآيات الكريمة يتبين لفظ السيمياء في الثقافة العربية معناه العلامة , كما نلاحظ في الآية الكريمة ورود لفظ "سيمياء" بدون ياء بين الميم و الالف ثم اضاف عبد الملك مرتاض الياء الصناعية "سيمائية" ليكون بديلا عن عشرات المصطلحات الاخرى الحديثة و المعاصرة في العالم العربي يرفع الناقد عبد الملك مرتاض اللبس عن المصطلحين بقوله:"أرايت ان الناس يستعملون عدة مصطلحات لمفهوم واحد , في هذه المسالة

[1]عبد الرشيد هميسي، اشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر (عبد الملك مرتاض نموذجا), , مذكرة الماستر جامعة فرحات عباس سطيف , سنة 2011-2012 , ص 34.

[2]" عبد الملك مرتاض , المرجع نفسه.

[3]القران الكريم , سورة البقرة الاية 273.

[4]القران الكريم , سورة الاعراف الاية 46.

[5]القران الكريم , سورة الفتح الاية 29.

[6]القران الكريم سورة الرحمن الاية 41.

[7]عبد الرشيد هميسي , اشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر , ص 27.

, او مصطلحات تغير ما وضعت له في اصل المواضعة العلمية , و ذلك كما يقع الخلط في الاستعمال الى حد الاضطراب : بين السيميائية , و السيميائيات و السيميولوجيا و السيميوتيكا .

(السيميوتيقا), و السيميائية و هو مصطلحنا (...) و ذلك باعادة هذه المصطلحات الى حاضرتها الغربية و العربية الاولى , فمن شاء قبلها و تبناها , و من لم يشأ فكل امرئ ميسر لما خلق له .[1]

يرفض مرتاض مصطلح (سيميائية) و يرى"انالسيميائية صيغة نادرة في اللغة العربية (...) بيد ان سمعت الناس , ولا اكاد استثني احد اممن سمعت , ينطقون ميم السيميائية ساكنا فيلحنون , و الذي ورطه في ذلك طول اللفظ , و امتداد حرفين منه (السين و الياء الاولى)و تعرض حرف منه للشد الذي لا يتم الا بالتسكين (الياء الاخيرة) و من العسير على اي من الناس ات ينطق هذا البناء دون ان يقع في هذا المحظورة و هو الجمع بين ساكنين في اللفظ متجاورين 2(عبد الملك مرتاض قراءة النص بين محدودية الاستعمال و لا نهائية التاويل ,

(تحليل سيميائي لقصيدة قهرة شيراز للبياتي , كتاب الرياض , مؤسسة اليمامة الصحفية الرياض , السعودية ع:46-47 , اكتوبر نوفمبر ص 333 و هي بذلك اثارة لمصطلح السيمائية

و رفضه لمصطلح السيميائية و قد استخدم عبد الملك مرتاض مصطلحات اخرى بحيث تم تجاوزها مثل :(سيميولوجية , سيميائيات , السيميوتيكية)يقترح مرتاض كتابة المصطلحات الجنبيان عند تعريبها و هما (sémiology-Sémiologie) بـ(السيميولوجيا) , و (السيميوتيكا)[2] و هذا بعدم ادراك الياء الساكنة بين السين لتجنب وقوع ساكنين متجاورين ، اعتبارا أن " المصطلحين من أصل إغريقي مركب (Sémiotike) و هو من بلورة بيرس (1914 ، 1839) فهو الذي كان بعدها بمثابة العلم الكلي للسمات الذي سيشمل كل السمات "

.

[1] عبد الملك مرتاض , نظرية النص الادبي ص 145.

[2] عبد الملك مرتاض , نظرية النص الادبي ص 158 .

فمصطلح (السيميوتيكا) أقدم وجود في الثقافة الأوروبية من مصطلح السيميولوجيا من وجهة نظر عبد الملك مرتاض.

مما سبق ذكره يكون مصطلح السيميائية منتهى محطة الذي انتقاه (عبد الملك مرتاض) عن قناعة بعد تعمقه في أبعاده الدلالية و غوصه في جذوره اللغوية العربية.

إن اختلاف الرؤى و المناهج المتبعة في صناعة المصطلح لدى النقاد و الباحثين العرب أدى الي تعددية مصطلحاتية ،

و لنا أن نعرض بعض المصطلحات العربية المقابلة لـ: مصطلح سيميولوجيا Sémiologie

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع الذي يوجد فيه المصطلح
سيميولوجيا	-حنون مبارك - رشيد بن مالك -فيصل الأحمر	- دروس في السيميائياتفهرص المصطلحات ص111. -جان كلودكوكي : السيميائية مدرسة باريس : رشيد بن مالك ، ص143 -الدليل السيميولوجي.
سيميولوجية	- رشيد بن مالك	- السيميائية أصولها و قواعدها
علم السيمياء	- عبد الرحمان صالح و أخرون	- المعجم الموحد لعلم لمصطلحات اللسانيات ص129
الدليلية	- محمد مفتاح	- المفاهيم معالم ، نحو تأويل واقعي ، ص45

العلامية	- عبد السلام المسدي	- قاموس اللسانيات ، ص186
علم الدلائل	- عبد المجيد بورايو	- ترجمة (مدخل إلى السيميولوجيا) لدليلة مورسلي ، ص11

مصطلح السيميائية:Sémiotique

المقابل العربي	إسم المترجم	المرجع الذي وجد فيه المصطلح
سيميائية	- رشيد بن مالك - عبد السلام المسدي	-السيميائية مدرسة باريس ص 143. قاموس اللسانيات ص 186
سيميائيات	-سعيد بنكراد -محمد مفتاح	-ترجمة كتاب (التأويل بين السيميائيات و التفكيكية) -تحليل خطاب شعري ص 7
سيميائيات	عبد الملك مرتاض	- تجليات الحداثة ، ع4 ، 1996م ، ص23

سيميوتيكا	- عبد الملك مرتاض	-تجليات الحداثة ، ع2 ، 1993م ، ص15 17
الإشارية	- عبد الملك مرتاض	-النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ ص21
سيمياء	- محمد مفتاح - فيصل الأحمر	-سيمياء الشعر القديم -الدليل السيميولوجي ، ص13[1]

2 –مصطلح التناص / التناصية : Inter texte / inter textualité

تناول عبد الملك مرتاض هذا المصطلح في كتاباته بشكل موسع ، و نفى أن يكون هذا الأخير وليد الحداثة النقدية حيث يقول في هذا الصدد : " يعتقدون أن شيطان العلم و هو الذي قيض هذه النظرية تقييض لطيفا للحداثة الفرنسية عام 1958 فاهتدت إليها السبيل ، فهي وحدها صاحبة هذا الفتح المبين ، و هي دون سوائها أم هذا التأسيس العظيم ! ولا أحد من النقاد العرب ، أو من غير النقاد العرب أيضا ، كان فكر في ذلك قبلها أو قدر ، أو حام حول هذا المفهوم أو اقترب ، على الرغم من تطاول العهود ، و تعاور العصور ، و كثرة الرجال ، و انتشار العلم ... و إنا لنخالف عن هذا الرأي نوكد ذلك توكيدا و لا تقبل به شيئا، ذلك بأن قدماء النقاد العرب كانوا خاضوا في هذا المسألة " [2] ، يتضح من خلال هذا النص أن الناقد

[1] بصالح خديجة،مقال الترجمة وزئيقية المصطلح النقدي ، مجلة الخطاب و التواصل ، المركز الجامعي عين تموشنت ، الجزائر ، العدد 05 ، ديسمبر 2018م ، ص10.

[2] عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، ص190.

مرتاض قد نفى أن يكون أصل التناص هو الحداثة الفرنسية و لم ينف أن تكون لها يد فضل عليه ، و في هذا الشأن يرى مرتاض أن الناقد الفرنسي جان جيرو دو (1944/1862) قد سبق الحداثيين حينما قال : " أن السرقة الأدبية هي أساس كل الآدابباستثناء الأول منها المجهول على كل حال [1]" ، مخالفا المقولة الشائعة بأن " جوليا كريستيفا " هي أول من تطرقت إلى التناص بمفهومه الحديث ، و قد أخد مرتاض تعريف التناص من معجم لاروس على أنه : " مجموعة من العلاقات التي يمارسها نص لا سيما نص أدبي مع نص أخر او مع نصوص أخرى سواء على مستوى إيداعه او على مستوى قراءته و ذلك بتقريبات التي يحدثها القارئ "[2]

من خلال ما تقدم نرى أن الناقد مرتاض يصر على أن التناص عربي الأصل و إن لم يلبس هذا المصطلح فيما سبق ، و نراه لا يتحرج في أن يتبنى أراء بعض أعلام النقد الغربي في هذا المصطلح و يتناولها كذلك بالنقد ، و من هؤلاء الأعلام ، غريماس – باختين – كريستيفا – جان جيرودو و غيرهم.

3 –مصطلح الشعرية: poétique

أخد هذا المصطلح مكانة بين الدراسات النقدية الغربية و العربية ، القديمة و المعاصرة ، في العصر الحديث بمصنفات مستقلة لوحده. حيث اختلف النقاد العرب في تسميته و ماهيته ، عبد الله الغدامي (نظرية البيان) و سعيد علوش (الشاعرية)[3] ، و كثرت حول هذا المصطلح الأسماء ،و قد بحث الناقد " مرتاض " عند جذور مصطلح "الشعرية" غائصا في التراث مدققا في في نصوصه ، و كنتيجة لبحثه يقول : " استعمل هذا المصطلح كثير من النقاد العرب القدامى منهم الجاحظ ، ابن قتيبة ، الحصري في كتابه " زهر الأدب " ، و ابن رشيق في كتابه "العمدة " .[4]

---

[1] المرجح نفسه ، ص192 .

[2] عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، ص193.

[3] عبد الرشيد هميسي ، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر ، ص42.

[4] يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح النقدي ، ص282 – 285.

كما أثبت " مرتاض " في موضع أخر أن العرب كانت تطلق على هذا المفهوم " الماء " و يقصد الماء الشعري قائلا : " الشأن في إقتداء الخطاب الأدبي هو غير ذلك سبيلا فهو يهتدي الى العمق كما يمتد نحو السطح ، و أي أنه يضرب جذور شبكيات الكلام داخل النص الأدبي ، فيعبر فيها الى أبعد الأعماق الممكنة و هو يلتمس أثناء ذلك ما كان العرب يطلقون عليه " الماء " أو " الديباجة " و نحق نطلق عليه " الرواء الأدبي " و هذا الذي يطلق ياكوبسون " الأدبية ".[1]

من خلال هذا القول يتبين أن عبد الملك مرتاض يصر على أصالة هذا المصطلح في التراث النقدي العربي ، فهو متجذر في الثقافة العربية ، فمهما اختلفت أسماء فالمسمى واحد .

و مع هذا لم يغفل عن تجليات هذا المصطلح في النقد الغربي المعاصر و لم يعطه حقه بل أثبته لرومان جاكوبسون منذ سنة 1921م " .[2]

فمصطلح الشعرية وجد عند العرب ، و لكن لم يحدد باسم معين ، و إنما الغرب هم الذين صنعوه ممثلا ب " رومان جاكوبسون " في حيث كانت الإشارة لهذا المصطلح عند الغرب " أفلاطون " في كتابه " فن الشعر. "

تطور مصطلح " الشعرية " عند النقاد عند العرب :

مقابل العربي	اسم المترجم	المرجع الذي وجد فيه المصطلح
البوتيك	- عبد الملك مرتاض	- النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ ص26

[1] عبد الملك مرتاض ، نظرية نص الأدبي ، ص97 .

[2] المرجع نفسه ، ص58.

الماء الشعري	- عبد الملك مرتاض	- النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ ص146
أدبية الشعر	- عبد الملك مرتاض	- النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ ص146
الشعرية البواتيك الإنشائية	- عبد السلام المسدي	-قاموساللسانيات ص194 -المصطلح النقدي ص 86 -الأسلوب و أسلوبية ط3 ، ص160 + قاموس اللسانيات ص194
الشاعرية	- سعيد علوش	-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ص 74
علم الأدب	- جابر عصفور	-ترجمة البنيوية (أديتكروزيل) ص283.[1]

يرجع أهل الخبرة و بعض الباحثين عدم توحيد المصطلح في الترجمة الى عدم التنسيق بين الجهود النقدية ، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على إشكالية معقدة يعاني منها النقد الأدبي العربي الحديث و المعاصر ، و قد أرجع بعض الباحثين الى أن هذا الاضطراب يعود الى تعددية المناهج المتبعة و اختلاف الانتماءات الفكرية و الثقافية الخاصة بالباحثين و النقاد في اصطناعه ، فهناك من يصوغها اعتمادا على ترجمة ، و هناك من قام بتعريبه . كما يرجع

[1] ينظر : عبد القادر حامد ، إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي الحديث ، ص117 – 120 .

الأخرون الى التراث العربي لإحياء المصطلحات منه و هذا بطبيعة الحال يجعل اللغة العربية تعج بالمصطلحات ، قد تتفق و قد تتعارض أحيانا.

ثانيا : ترجمة المصطلح النقدي العربي من منظور عبد السلام المسدي

اعتبر عبد السلام المسدي إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي الحديث و المعاصر من أهم الإشكاليات التي تشغل الخطاب النقدي العربي الحديث و المعاصر ، فقد حاول ايجاد الحلول لهذه الإشكالية عبر البحث المعتمد في جذور هذه مصطلحات في التراثين العربي و الغربي ، محاولا الكشف عن أسباب هذه الإشكالية ، بشكل صحيح و دقيقا و من ثمة تلاقيها و الخروج منها

من بين المصطلحات النقدية التي لها رواج في الدرس النقدي العربي، و التي يعتمد عليها كثير من النقاد في التحليل النص الأدبي ، مصطلح الأسلوبية Stylistics Stylistique

و يعد عبد السلام المسدي أول من استعمله ، و كان له الفضل في نشره و ذيوعه بين الدارسين العرب ، و قد حاول تأصيل الأسلوبية في النقد العربي بتبني جهود الباحثين الغربيين.

شاع مصطلح الأسلوبية في حقل الدراسات اللسانية و النقدية العربية الحديثة في مقابل مصطلح الإنجليزي Stylisticsو المصطلح الفرنسي Stylistique ، و يرجع الفضل الى المسدي يقول نورالدين السد : " أما المصطلح الأسلوبية في العربية فقد كان المسدي سباقا الى نقله و ترويجه بين الباحثين " [1] ، قد استعمله أول مرة في البحث له بعنوان : محاولات في الأسلوبية الهيكلية " لريفاتير " نشر بحوليات الجامعة التونسية سنة 1973 .[2]

[1] أخذ عن عمارة أمال ، مصطلح الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، كتاب الأسلوب و الأسلوبية للمسدي ، مذكرة ماستر ، جامعة عربي بن المهيدي ، ام البواقي ، سنة 2013-2014 ، ص42.

[2] عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، ط3 ، ص30.

لقد أوضح المسدي أهمية تحديد المصطلح عند علماء الأسلوب ، و أن ذلك يعد من أهم المقومات التي تبرز المنطلقات المبدئية التي تمحور عليها التفكير الأصولي عندهم .

يترجم المسدي مصطلح Stylistiqueبأسلوبية و يرد عنه " علم الأسلوب أحيانا فهو يرى أن المصطلح حاملا لثنائية أصولية ، فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني و ما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية ، و إنطلقنا من المصطلح الذي إستقر ترجمة له في العربية وقفنا على الدال مركب جذره (أسلوب) " Style" و لاحقته (ية) " ique" ، وخصائص الأصل تقابل إنطلاقا أبعاد اللاحقة ، فالأسلوب ذو مداول إنساني ذاتي ، و بالتالي نسبي ، و اللاحقة تختص – فيما تختص به – بالبعد العلماني العقلي ، و بالتالي الموضوعي . و يمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مداوليه بما يطابق عبارة : علم الأسلوب (Science de style) لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب،[1] و قد حاول الباحث عبد السلام المسدي تأصيل الأسلوبية في العربية بتبني جهود الباحثين الغربيين في هذا الشأن فهو يقر بما ذهب إليه الباحث الفرنسي (بيارجيرو) الذي يرى بأن الأسلوبية هي البعد اللساني لظاهرة الأسلوب ، طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته البلاغية.[2]

بمعنى أن مصطلح الأسلوبية حسب المسدي هو علم جديد في النقد العربي الحديث و يتطلب دراسة شاملة ، و بما أن مصطلح الأسلوبية مصطلح غربي ترجمة معظم النقاد المحدثين و على رأسهم الباحث التونسي عبد السلام المسدي له فضل الأكبر في ذلك.

لقد حدد المسدي بعض مصطلحات الحقل الأسلوبي في اللسان العربي ، و أشاعها بين الدارسين العرب المحدثين ، و لعل أهم تلك المصطلحات مصطلح (الأسلوبية) ، و مصطلح الإنزياح الذي يعد أهم مصطلحات التي تعتمد عليها الأسلوبية تنظيرا و تطبيقا ، و قد ترجم المسدي مصطلح الإنزياح الى عدة مصطلحات تدخل ضمن مصطلحات الأسلوبية الحديثة

[1] المرجع نفسه ، ص33-34.

[2] عمارة أمال ،المرجع نفسه ، ص 54.

يقول أحمد محمد ويس : "والحق أن كلمة (écart) هي مصطلح أسلوبي قد تجاذبتها في العربية عدة ترجمات. لم يكن حظها من صحة و الشيوع واحدا ، و لعلها قد ظهرت في تقديم المسديلكتاب ريفاتير، و كان قد ترجمها آنذاك بالتجاوز ، و لكن المسدي بعد ذلك يستبدل بالتجاوز الإنزياح الذي استعمله في كتابه " الأسلوب و الأسلوبية " كما سبق القول ، و قد بدا لي أنه أول من استعمل مصطلح الإنزياح ترجمة (écart) و قد لفت أنظار كذلك الى إمكانية إحياء لفظ عربي في هذا المقام في مصطلح " العدول " يقول في هذا الصدد : " و عبارة إنزياح ترجمة حرفية للفظة (écart) على أن المفهوم ذاته قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز ، و أن نحيي له لفظة عربية استعملها البلاغيون في سياق محدد و هي عبارة (العدول) : و عن طريق التوليد المعنوي قد نصطلح بها على مفهوم العبارة الأجنبية[1]، كما نرى أن أغلب الباحثين فضلوا استخدام مصطلح الإنزياح بدلا من مصطلح العدول كمقابل لكلمة écartكما هو موضح في الجدول:

ترجمة مصطلح: Stylistique

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع الذي وجد فيه المصطلح
- الإنزياح	-أحمد يوسف	-القراءة النسقية ، ص284
-عدول – إنزياح	-سعيد بوطاجين	-المؤلفين -المتن مسرد المصطلحات

[1]عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، ص163.

- الأسلوبية	- أحمد يوسف	-القراءة النسقية ، ص277[1]
-إنزياح – عدول	-عبد السلام المسدي	-الأسلوب و الأسلوبية ، ص163.[2]

ثالثا: المصطلح النقدي العربي الحديث والمعاصر من منظور الناقد الجزائري يوسف وغليسي.

يوسف وغليسي هو من اهم النقاد الشباب على الصعيد العربي عامه والجزائري خاصه اذ يعد من ابرز النقاد الذين تطرقوا الى " إشكالية المصطلح النقدي في مجال النقد الادبي عبر مذكرة الماجستير بعنوان " إشكالية المنهج والمصطلح في تجربة عبد الملك مرتض النقدية" عام 1996 كما تحصل على جائزه الشيخ زايد على كتابه الموسومبـــ" إشكالية المصطلح في خطاب النقد العربي الجديد والذي طبع عام 2008 وقد حمل هذا الكتاب كل ما يخص المصطلح النقدي.

1- مصطلح التفكيكية: Déconstruction

يرى وغليسي بأن التفكيكية او التفكيك او التشريحية في المقابل العربي لكلمه Déconstructionذات الدلالة الفلسفية النقدية المعتاصة، الى درجه ان رائدها "جاك دريدا" يقدم لنا الفعل التفكيكي لهذه اللغةاللاأدرادية.[3]

[1]سهام أوصيف ، تأصيل المصطلح السيميائي في نقد المغامري ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2018/2017 ، ص140-158 .

[2]عبد السلام المسدي ، المرجع السابق ، ص163 .

[3]ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي ، ص 339.

ان اول ما يستوقفنا في نزوح التفكيكية الى الوطن العربي في قضية مصطلح حيث شهد تعددا كبيرا وتضاربا اصطلاحيا فاختلفوا النقاد العرب في ترجمة Déconstruction مما أدى الى نشوب إشكالية التعددية المصطلحية التي تجعل القارئ لهذا الخطاب النقدي مشتتة بين هذا وذاك مما جعل هذه القضية محل دراسة بين النقاد وقد سلط وغسيلي الضوء عن هذه الاشكالية فوجدنا في مدونته مجموعة من المصطلحات التي قوبلت المصطلح الاجنبي Déconstructionوهي موضحه كما يلي [1]:

المقابل العربي	اسم المترجم و المرجع .
التفكيكية	محمد فاتح، مجهول البيان (م،س) ، ص 101
التفكيكية	حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج و نظريات و مواقف ، ص205.
تشريحية- -توظيفية - تفكيكية – التعويض- نظرية التعويض .	عبد الملك مرتاض. ألف ليلة و ليلة في كتاب (أي) ، و تحليل خطاب السردي، كتاب نظرية النقد، ص 89[2].
التفكيك	سعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح، ص163، ص 206[3].

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص345.

[2] المرجع نفسه، ص 346-347.

[3] سهام أو صيف، تأصيل المصطلح السينمائي في النقد المغاربي ، ص160.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ان يوسف وغسيل قد حمل لنا مجموعه من البدائل المصطلحية للمصطلح الاجنبي عند النقاد العرب التي قربت العشر بدائل هي : (التفكيك، التفكيكية، التشريح، التشريحية، البدائل، التعويض، التعويضية، نظرية التعويض، النقضية ، اللابناء، التهديم ، التحليلية ، البنيوية ...).

وبهذا يتوصل الباحث الى أنه :"يمكننا تصنيف المصطلحات الثلاثةالأخيرة في خانة المصطلحات المستهجنة إما لاعتبارات تداولية ومرفولوجية (...)، وإما لاعتبارات دلالية (...)[1]وهذه المصطلحات هي: اللابناء،لتهديم التحليلية البنيوية، واعتبر ان باقي المصطلحات مقبولة.

أما المصطلح الثاني الذي يزاحم مصطلح تفكيك هو مصطلح **"التقويض"**، فنرى اول من وضعه هو الناقد "عبد الملك مرتاض" كمقابل ل Déconstruction ، لينتقل بعدها يوسف وغليسي أنه قد فضَّل مصطلح "التفكيكية" كمقابل عربي للمصطلح الاجنبي Déconstruction، وذلك بالاستناد إلى المعيار التداولي كالعادة، على الرغم من أن يوسف وغليسي يقر بأن مصطلح "التفكيكية" فيه ما فيه من العلل والقصور قائلا : " وذلك بالأحكام إلى المعيار التداولي، نلاحظ أن مصطلح (التفكيكية او التفكيك)، على علَّاته وقصوره المعجمي نسبيا اكثر شهرة و أوسع تداولا فلا نملك إلا أن نصطفيه مصطلحا مفضلا"[2]. ونرجع سبب تفضيل الناقد لمصطلح التفكيكية الى سعيه في تقليص حجم البلبلة الاصطلاحية التي انشابت الخطاب النقدي العربي في تعاطيه لهذا المصطلح وبالتالي يعد "يوسف وغليسي" من ابرز النقاد الذين قاموا بمعالجة إشكالية المصطلح النقدي الادبي العربي الحديث والمعاصر، كما يرتكز ميوله اختيار المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية على المعيار التداولي.

2- مصطلح المحايثةImmanence

[1]ينظر: يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح النقدي، ص 351.

[2]المرجع نفسه، ن ص .

تعد كلمة(محايث، محايثة) أحد أهم المصطلحات التي كانت البنيوية تتناولها في الستينيات القرن الماضي ويشير هذا المصطلح حسب "جاكلين بيكوش" في معجمها التأثيلي، أن كلمة Immanence مشتقة من كلمة Manoir الدالة على: قصر ريفي صغير ، و قد تطورت لتدل على فصل البقاء و المكوث أو الإقامة أو السكن أي Demeurer و لتعني : ثور أو استقر Séjournerو هي مشتقة من الفعل اللاتيني immanence بمعنى يمكث في Reterdom،[1]

قد أشار يوسف وغليسي في كتاب إشكالية المصطلح النقدي العربي، بأن مصطلح المحايثة يدل على الاهتمام بالشيء من حيث هو ذاته في ذاته، فالنظرة (المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها[2] ،بمعنى أن موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها و ليس من خارجها.

أتى الباحث وغليسي على ذكر جملة من المصطلحات العربية التي وضعت مقابلا لهذا المصطلح الأجنبي ، و منها (الملازمة، المحايثة ، الذاتية ، الكمون، الحلولية، المحال، التحال، التأصل، المثولية، الباطنية، الأنية، الداخلية، الإنبثاق، المجاورة، الملاصقة، المباطنة، المباشرة، الجوهري...) أي ما يعادل ثمانية عشر ترجمة [3]، كل هذه المصطلحات النقدية تداولها الدارسون في فلك الدراسات الأدبية و النقدية، إلا أن الناقد "وغسيلي" استهجن بعضا منها و يرجع بعض المجالات المعرفية الاخرى مثلا : مصطلح الحلولية ألصق بالتصوف والكمون مصطلح فيزيائي.

ان الدلالات المعجمية لبعض المقابلات لا تؤهلها الى درجة عالية من الارتقاء الاصطلاحي فدلالة الانبثاق الاقبال و الاندفاع والانبعاث.[4]

---

[1]يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي العربي، 135.

[2]ينظر : المرجع نفسه، ص134.

[3]المرجع السابق، يوسف وغسيلي، ص137.

[4]نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغسيلي، قراءة الموضع و الاستعمال ،مجلة مقاليد ،العدد 11، ديسمبر 2016م، ص 71.

يعمد يوسف وغليسي صناعة مصطلحا مقابلا للمصطلح الاجنبي وهو مصطلح (الحيثية) ، اعتمادا على الدلالات اللغوية التي يحيل اليها ،ويقول: " لقد راينا ان الجذر المعجمي لكلمة Immanence ، يحيل على دلالات مكانيه واضحة، حافظت عليها دلالتها الاصطلاحية، اذ تدل على دراسة الظاهرة حيث هي، وتفسرها وفقا لقوانينها الداخلية النابعة منها لا الخارجة عنها، أليس ذلك دليلا على أفضلية هذه المغامرة اللغوية التي تبيح لنفسها ان تشتق مصدرا صناعيا من ظرف المكان (حيث) .. للدلالة على النظر الى النص : "حيث هو وحيث تكون قوانين الداخلية للنص حيثيات اي اعتبارات اساسيه لا محيد عنها في تفسير النص[1] "

على الرغم من سلاسة هذا المصطلح الذي اصطنعه الدكتور يوسف وغليسي إلا أنَّه قد آثر مصطلح " المحادثة "عليه ، يقول :" واعتبارا بالشيوع القياسي للمحادثة في الاستعمال النقدي العربي المعاصر اصطفيناها مصطلحا مفضلا لمقابله هذا المفهوم الاجنبي[2].
وعليه لقد حظيت المحادثة لحضور كبير في الساحة النقدية المغاربيَّة فعجَّت معظم الكتب النقدية وذلك لدى بعض النقاط كعبد السلام المسدي، رشيد بن مالك، سعيد بنكراد، في المحادثة اذا تفسير داخلي وذاتي للنص الادبي بعيدا عن السياقات الخارجية جدول يبين مصطلح المحايثة Immanence عند كل من:

اسم المترجم :	المرجع الذي وجد فيه
رشيد بن مالك احمد يوسف سعيد بوطاجين سعيد بن كراد عبد المجيد النوسي	جميع مؤلفاته السيميائياتالواصفهالقراءةالنسقية ص82،150 استغلال العالم ، مسرد المصطلحات مدخل الى السيمائية ثبت المصطلحات

[1]المرجع نفسه، يوسف وغليسي، ص138.
[2]المرجع نفسه، ن ص138.

	المؤلف نفسه، ص 70 [1].

[1] سهام أوصيف ، تأصيل المصطلح السيميائي في النقد المغاربي، ص127،181 .

الفصل الثالث: التعريب والمصطلح النقدي المغاربي

(محمد مفتاح- حميد لحمداني)

أولا : المصطلح النقدي العربي الحديث من منظور الناقد المغربي محمد مفتاح.

يعتبر الباحث محمد مفتاح من النقود العرب البارزين قدم الكثير للنقد العربي في التطبيق والتنظير . فهو من اهم النقود المغرب العربي الذين تطرقوا الى اشكاليه المصطلحات والمفاهيم النقدية الأدبية الحديثة والمعاصرة في عالمنا العربي ومن مؤلفاته: (المفاهيم معالم، التشابه والاختلاف، النص من القراءة الى التنظير) وغيرها.

ومن المصطلحات التي تطرق اليها الناقد محمد مفتاح ما يلي:

1- مصطلح سمة :

يراد مصطلح السمه عند محمد مفتاح "بدليل" نقلا على المادة "دل" ، ذهب الى القول بمصطلحين هما : "دليل" و "علامة" في سياق حديثه عند الثلاثيات عند " بيرس" و "دلائلية " حيث ذكر :

-الممثل : العلامة/ الكيفية / العلامة المفردة / العلامة القانونية.

-الموضوع: الأيقون / المؤشر/ الرمز.

-المؤول: الحلمي / الفوضى/ البرهان

.[1]

و قد تحدث في نفس السياق ذاته عن مصطلح "دليل" و ذلك عند حديثه عن "المؤول" (الدليل الفطري الخطابي الدليل البرهاني).

و بغض النظر عن التيارات اللسانية و السيميائية و خلفياتها المعرفية التي تعرض اليها محمد مفتاح في ترجمة المصطلح signal، سواء عند البنيوية الاوروبية أم الدلائلية لدى " بيرس و

[1]محمد مفتاح ، النص من القراءة إلى التنظيم ، ط1 ، 2004، ص48.

تشومسكي" فالمسألة ذاتها ضمن ترجمة لمقالات بيرس أوجدها بلفظة : دليل ، حيث أوجدها الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض بلفظة (سمة).

أما مصطلح "علامة" الذي أثره "محمد مفتاح"، فإنَّه مصطلح متداول عند غيره مثل : عبد السلام المسدي حينما خاض في المادة (سوم) و عدة صور أخرى كالترجمة و ذهب إلى الاعتقاد بأن مصطلحات مثل : السمة ، الوسام، السومة و السيمياء ، مترادفات للعلامة و عليه أوجد مصطلح (علامة) مقابلا للفظ signal، فالناقد محمد مفتاح ينقب على المصطلح في التراث العربي ويدققه جيدا ثم يخرج بمصطلحه المناسب وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على سعه اطلاعه وعلى تثبته قبل وضع مصطلحه الذي اختاره.

2- مصطلح السيميائية: Semiotique

من المعروف ان الناقد محمد مفتاح لا يأخذ مصطلح بطريقة عشوائية وانما ينظر فيه ان كان قابلا للتعديل مثل مصطلح (السيميائية)، من ابراز رواده " غريماس " اضافه الى اصطناعه لفظه سيمياء وذلك في كتابه (سيمياء الشعر القديم) وهو اطلاق شراكته في بعض النقاد المشارقة ضمن مؤلفهم الجماعي في (سيمياء براغ).

لقد كشف الباحث محمد مفتاح مصطلحات اخرى مثلا: "الدليلية" في صيغته الاسميةالإفرادية ومصطلح "دليليات" في صيغته صيغه الجمع وهو بهذا يقارب مفهوم السيميائية، كما عثر على استعمال اخر وهو مصطلح سيميائيات.

وقوع حالات التعريب للمصطلح السيميائي كما يتضح في الجدول الآتي:

اسم المترجم	المقابل العربي	المرجع الذي وجد فيه
رشيد بن مالك	سيم	جميع مؤلفاته السابقة(المتن)
احمد يوسف	السيمات سيميون	السيميائياتالواصفة ، ص82. السيميائياتالواصفة، ص20.

عبد المجيد النوسي	سميوزيس	التحليل السيميائي للخطاب الروائي ص 28.
سعيد بنكراد	سميوز	السيميائيات و التأويل: مدخل السيميائيات ش، س، بورس ، ص 75.
جميل حمداوي	سيميوطيقا سيميولوجيا	الاتجاهات السيموطيقية التيارات و المدارس في الثقافة الغربية، ص 9،ص11.
.محمد فتاح	سيميائية سيميا دليلية دلييليات سيميائيات .	تحليل خطاب الشعري (م،س) ص07. في سمفاهيم معالم نحو التأويل الواقعي ص45 التشابه والاختلاف (م،س) (على التوالي) ص189، 193.يمياء الشعر القديم(م،س)[1].

2- مصطلح الأيقونة:

لقد وفق محمد مفتاح و كان له دور كبير في الوقوف على المصطلح "إيقون" ضمن مشروعه النقدي في بعض مقالته المنشورة " (التشابه والاختلاف نحو منهجيات شمولية)،

[1]سهام أوصيف، تأصيل المصطلح السيميائي في النقد المغاربي، اطروحة الدكتوراه، ص 129-148.

نقل هذا المصطلح عن "السيميوطيقا" لدى بيرس وذهب الى قراءة المصطلح في صيغته الإنجليزية Icon، وذلك بحذف اللغةالعربية وحذف E في اللغةالفرنسية لان الاصل في الكتابة Icône. وهذا المفهوم " يهدف الى كشف الخفي وايضاحه سواء كان الأيقون رسما او نحتا او لغة او جمعا بين اللغة والتشكيل ويقوم بوظيفه الادماج والإلحام بين العالم المقدس والايمان[1]"

قد ذهب الباحث "مولاي علي بوخاتم "الى ان "محمد مفتاح" حاول الكشف عن غموض التعريف هذا المصطلح وتاريخيته في قوله: " الأيقون ليس خاصا بالرموز الدينية والشخصيات التاريخية لأن المحاكاةالتامة غير خاصة ويؤكد وجهة نظر "بيرس" في هذا المجال."

نستخلص ان "محمد مفتاح" و "مولاي علي بوخاتم" في دراستهما لمصطلح الأيقون يستندان الى مفهوم بيرس.

الجدول يوضح و قوع حالات تعريب المصطلح الأيقونة:

اسم المترجم	المقابل العربي	المرجع الذي وجد فيه
جميل حمداوي	أيقونة	الاتجاهات السيموطيقية : التيارات و المدارس السيموطيقية في الثقافة الغربيو ص18.

[1]مولاي على بوخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيماوي ، الاشكالية و الأصول و الامتداد ،اتحاد الكتاب ، العرب ، د،ط، دمشق. 2005م ،ص146.

احمد يوسف	أيقونة	السيميائياتالواصفة ص72.
سعيد بن كراد	أيقون	السيميائياتالتأويل : مدخل السيميائيات (ش.س) بورس ص109
محمد مفتاح	أيقون مماثلة الشعرية	التشابه و الاختلاف (م،س) ص150،ص198 في سمياء الشعر القديم (م،س) ص42.
جمبل حمداوي	البويطيقا	الاتجاهات السيميوطيقية : التيارات و المدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية /ص15
عبد السلام المسدي	البواتيك	المصطلح النقدي ، ص186[1].

3- مصطلح الشعرية:

يعتبر مصطلح الشعرية واحد من المصطلحات السيمائية الذي لم يحفل بكتابات واسعة في الممارسةالنقدية لدى محمد مفتاح لأنه لم يتمثل مصطلحا اخر غير الشعرية هذا الذي جعله عنوانا لدراسته (تحليل الخطاب الشعري استراتيجيهالتناص).

[1]سهام أوصيف ،تأصيل المصطلح السيميائي في النقد المغاربي ،ص 129-191.

لقد اوجد مصطلح شعريه "الكلمة الشعرية" كمفهوم قريب من هذه الصياغة والذي يتمثل في:" أن النقاد العرب القدامى اهتم بكلمه الشعرية فاشترطوا فيها ان تكون مستعذبة حلوة غير ساقطة ولا حوشية موضوعه فيما عرف ان تستعمل فيه ومن ثمه نجد ضرب من التفرقة بين انواع الخطاب وانواع معجمها.[1]"

تطرق الباحث في موضوع اخر للمصطلح من خلال أبحاث"رومان جاكبسون" Roman Jakobson، فقال: "بالوظيفة الشعرية " كإحدى وظائف التي أوجدها هذا العالم اللغوي الشكلاني.

واذ نحن تجاوزنا وتعدينا هذا التحديد الذي تشبت به الباحث القينا الخرق الفعليللمألوف ومعنى ذلك اننا خرجنا من المألوف والعرف السائد في الترجمة والتعريب في النقد العربي المعاصر والحديث يظهر جليا حينما أورد بعض النقاط مصطلحات مثل: " علم الادب، الشعرية، البويطيقا او النظرية الأدب او قضايا الفن النص الأدبي او كل الأدب او الصناعة الأدب كبدائل لمصطلح الشعرية [2]" لأنها تحمل مصطلحات ودلالات عديدة، و الشعرية هي تقتصي الوعي اللغوي الذي يتحكم في النص الأدبي و تعيين جمالياته و استنباط قوانينه الداخلية التي تتحكم فيه.

- ثانيا : المصطلح النقدي لعربي الحديث من منظور الناقد حميد لحمداني:

ناقد حميد لحمداني من اهم النقاد المغرب العربي اهتم بالمصطلح النقدي الادبي العربي الحديث والمعاصر الذي ينتقل من عند العرب الى العالم العربي ومن بين مصطلحات التي

[1]أخذاعن : ايمان حمدوش المصطلح النقدي عند محمد مفتاح- مذكرة ماستر جامعة محمد الصديق بن يحي ، 2016-2017م ، ص 92.

[2]المرجع نفسه، ن ص 92.

تطرق اليها حميد لحمداني هي: مصطلح التناصInter texte ، مصطلح التفكيكية Déconstructionوغيرها من المصطلحات.

1- **مصطلح التفكيكية: Déconstruction**

يعد التفكيك مصطلح العربي الذي اختاره لحمداني ليقابل المصطلح الفرنسي Déconstructionاما التفكيكية فتقابل عندهDéconstructismeوهو لا يذكر سبب اختياره مصطلح التفكيك، الذي شاع استخدامه في النقد العربي المعاصر لدى عدد من النقاد، لكنه بالمقابل يرفض الترجمة التي اقترحها بعض النقاط لهذا المصطلح وهي التقويض حيث يرى ان هذه الترجمة غير دقيقة وان هناك اختلاف كبيرا بين مصطلحين التفكيك والتقويض اذ يقول يبدو ان هذه الترجمة غير دقيقة لمصطلح دريدا لأن المقابل الفعلي للتقويض هو Destructionوهناك اختلاف كبير بمعنى بين التقويض والتفكيك [1].

وما يثير الدهشة هو ان الحميد لحمداني رغم اعتماده مصطلح التفكيكDéconstruction ، ورفضه لمصطلح التقويض، إلا أنه يذهب في نفس الصفحة إلى أنَّ " المعنى العام للتفكيك هو التقويض[2]"و رغبة اعتباره الهدم ترجمة لمصطلح Destruction إلاَّ أنَّه عاد في آخر الكتاب ليترجم Déconstruction بالهدم.

فالمصطلح التفكيك حسب لحمداني يدل على نوع من القراءة ، تشتغل من داخل النصوص الفلسفية أو الأدبية على خلخلة أبنيتها المعتمدة على الثنائيات الضدية كالصوت و الصمت الخير و الشر ...إلخ، أما التفكيكيةDésconstructismeفهي تارة آلية لتعرية المركزية الأوروبية في صميم مبادئها الميتافيزيقية ، و تارة أخرى آلية لتفتيت النصوص،

[1]حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج و نظريات و مواقف، ط3، 2014م، ص206.
[2]بالتصرف حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، ص 205.

واعادة بنائها بطريقة تسير عكس منطلقاتها ، و ذلك من خلال التركيز بشكل الخاص على فينومينولوجياهوسرل[1] .

يتضح لحمداني أن َالتفكيكية تطرح مشكلا آخر يتعلق بترجمتها و إنما بتحديد طبيعتها ، حيث لم يسلم لحمداني من الاضطراب و السيولة المفرطة في استعمال الألفاظ الواصفة لها و بهذا يكون لحمداني معذورا في هذه المسألة، فالاضطراب و المراوغة و السيولة من أهم سمات التفكيكية .

"ينفي دريداأن يكون التفكيك تحليلا Analyse أو نقدا Critique و في الوقت نفسه يؤكد لنا أنه ليس (منهجا و لا يمكن تحويله الى منهج) ليختم بالقول ما الذي يكون التفكيك؟ كل شيء ! ما التفكيك ؟ لا شيء! [2]"

و مثل هذا القول يوقع الباحثين في اللبس و الحيرة.

و من المصطلحات التفكيكية التي تطرق اليها حميد لحمداني في كتابه، و التي ترجمها كالآتي:

- التشتت: Disseminationو تشير أحيانا الر البعثرة و حسب لحمداني أن غموض هذا المصطلح يرجع الى دريدا عند تحديده له الى استعمال الاستعارة و الكلام العام.
- الاختلاف: Différence / Défférence و قد ترجمه لحمداني بالمغايرة.
- الأثر: Traceو هو آخر المفاهيم التفكيكية التي توقف عندها لحمداني، و هو حسب دريدا مكملا لمصطلح الاختلاف و أن العلاقة بينهما هي جدلية.

و بهذا يكون الناقد المغربي "حميد لحمداني" من أبرز النقاد المغرب العربي الذين قاموا بمعالجة إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي الحديث والمعاصر، باجتهاد و تعمق في فهم المصطلح سواء عند الغرب أو العرب.

[1] المرجع نفسه، ص 193.

[2] حميد لحمداني المرجع نفسه، ص 207.

2-مصطلح التناص: Inter texte

تناول حميد لحمداني في كتابه الموسوم ب " القراءة و توليد الدلالة " مصطلح التناص من خلفيات غريبة مستمدة من " جوليا كريستيفا و ميخائيل باختين" . انطلاقا من مصطلح الحوارية عند باختين الذي ارتبط مفهومه بتعدد الثقافات في النص الروائي، بحيث تتمظهر الحوارية عنده بثلاث مراحل:

- التهجين : هو المزج بين لغتين اجتماعيتين في ملفوظ énoncé واحد ، انه لقاء في حلبة هذا الملفوظ بين وعيين مفصولين بحقبة او باختلاف اجتماعي او بهما معا.
- و يستخدم هذا النوع عادة في مجالي السخرية و الهجاء الشعبيين ما يسمى بالكرنفال.
- العلاقات الحوارية المتداخلة بين اللغات : تتجسد في الحوارات الأيدولوجية و الثقافية غير المباشرة .
- الحوارات الخالصة : يقصد بها الحوار العادي بين الشخصيات الحكائية ، سواء الرواية أو في المسرح [1].

تحدث حميد لحمداني عن التناص باستعمال مصطلح" الحوارية " الذي استخدمه باختين ، و الذي يدل على تقاطع النصوص و الملفوظات في النص الروائي الواحد ، و الذي أرفقه بمصطلحات أخرى كالتعددية الأصوات، تعددية اللغات .

رأى حميد لحمداني أن مصطلح التناص يتجاوز الكشف عن الأصول التاريخية للنصوص الأدبية إلى الحديث عن الأدوار التي أدتها هذه النصوص السابقة في النص اللاحق بها.

حسب حميد لحمداني يعود الفضل في إدخال مصطلح " التناص " لتقارب دلالته دلالة مصطلح " الحوارية " عند باختين إلى جوليا كريستيفا[2].فالتناص يعني وجود علاقة بين ملفوظين، و

[1] حميد لحمداني، أسلوبية الرواية ، منشورات دراسات سيميائية أدبية لسانية. ط1، 1989م، الدار البيضاء، ص85 ص90.

[2] بالتصرف من: عبد القادر حامد، إشكالية المصطلح النقدي، ص 86 .

قد ربط حمداني بين حوار " باختين " و " التناص" ،و ذلك في قوله : " مفهومي التناص و الحوارية لا يمكن الحديث عنهما إلا عندما يكون لدينا خطاب يتضمن تجاذبا بين مجموعة من الندوات و الرواية لأنها تشكل خطابا أدبيا يعتبر من أكثر الفنون الأدبية خضوعا لقانون الحوارية و التناص ، فهي كما أكدنا سابقا تستفيد من جميع المعطيات الثقافية و من مختلف أشكال الرصيد المعرفي الإنساني الموجود سلفا في الواقع الاجتماعي[1] "

بخلفية غربية ، و رأى بأن مبدأ الحوارية مبدأ أساسي في تحليل النصوص، مثل تناوله للرواية المونولوغية باعتماد مبدأ الحوارية.

[1] نقلا عن : حميد لحمداني، قراءة و توليد الدلالة تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. ط01، 2003م ،ص 26.

خاتمة

من خلال الغوص في هذا البحث تمكنت من رصد جملة من النتائج تخص قضية تعريب وترجمة المصطلح النقدي لدى النقاد المغاربة،والتي أجملتها فيما يلي:

-تبيّن لي أن إشكالية واقع المصطلح النقدي المغاربي بين الترجمة و التعريب من بين أهم إشكاليات المطروحة عل الساحة النقدية الأدبية العربية الحديثة و المعاصرة.

-المصطلح النقدي تحكمه ضوابط و شروط و آليات و خصائص و هاته الضوابط لم تستطع إجلاء غموضه تماما و النقاد لم يتقيدوا بها .

بالرغم من الجهود البارزة في ترجمة المصطلح، فلا يزال يعتريه إضرابا، و لم يتوصل الباحثون إلى بلورة ترجمة عربية محضة.

-جدية ومصداقية النقاد المغاربة في تأصيل المصطلح النقدي، بغية توجيه وتحفيز القارئ على مراجعة المصطلح في بيئته وحضن أصوله مثلما فعل الناقد "عبد الملك مرتاض" مع مصطلح السيميائية.

-محاولة انفراد بعض النقاد بمصطلحاتهم العربية في ظل التكتلات النقدية العالمية.

-اعتماد بعض النقاد في نقلهم للمصطلحات على الترجمة السياقية والاشتقاق.

-التباين والتضارب الحاصل في ترجمة بعض المصطلحات النقدية بين النقاد المغاربة.

رغم الجهود المبذولة في توحيد المصطلح النقدي العربي إلا أن هذا الأخير مازال يعاني من عدم الاستقرار والثبات، والتعددية الاصطلاحية للمفهوم الواحد في اللغة العربية بالرغم من إمكانياتها و ثروتها اللفظية، و ذلك لعدم وجود عمل جماعي و غياب التنسيق بين مختلف الهيئات المختصة و مجامع العربية لمختلف بلدان العربية.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

-المعجم العربية:

-أحمد مطلوب معجم النقد العربي القديم، الجزء الأول(أ. ذ) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد, ط1، 1989م.

-أحمد مطلوب،بحوث مصطلحية،منشورات المجتمع العلمي،مطبعة المجتمع العلمي2006م

-ابن فارس ، مقاييس اللغة، مادة (صلح) ، دار الفكر للطباعة و النشى و التوزيع. بيروت ، لبنان، 1978م.

-ابن منظور: لسان العرب ، ج2، دار أحياء التراث العربي ، ط2. 1408 ه. 1998م.

محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب ، ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1993.

-شريف جرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1، 1997م.

-المصادر :

-خالد الأشهب،المصطلح العربي،البنية و التمثيل،علم الكتب الحديث،إريد،الأردن،2011م.

-كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع و المأمول ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر سيدي بلعباس، الجزائر، ط01 ، 2020م.

-المراجع :

-إسماعيل المخمولي ، المصطلح في التراث العربي الإسلامي و طرائف وضعه ، مجلة التراث العربي، ع 93-94 منشورات إتحاد الكتاب العرب ، سوريا، 2004م

-حميد لحمداني، أسلوبية الرواية ، منشورات دراسات سيميائية أدبية لسانية. ط1، 1989م، الدار البيضاء.

-حميد لحمداني، قراءة و توليد الدلالة تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. ط01، 2003م .

-حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج و نظريات و مواقف، ط3، 2014م.

-يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف الجزائر ، ط1، 2008م،.

-عبد الغني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطال النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) ، (د،ط) ، 2005م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر

-عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة (من النظرية الى التفكيك) ، (د،ط) ، 1998م، عالم المعرفة ، الكويت،

-عبد العزيز حمودة ، المرايا المقعرة (نحو نظرية نقدية عربية) ، (د،ط) ،2001م ، عالم المعرفة ، الكويت ،

-عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي ،قاموس اللسانيات ،الدار العربية للكتاب،تونس1984م

-عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، ط3 .

-عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي،مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنشر و التوزيع،تونس،1994م.

-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط1 ، 1984.

-عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، ط:02، دار هومة ، الجزائر ، 2010م .

-أسعد مظفر الدين حكيم،علم الترجمة النظري،دارطلاس الدراسات و الترجمة و النشر،بيروت،1982.

-حمد علي زركان. الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (د،ط) ، 1998م ، مطبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا.

-شحادة الخوري،مقالة دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب،1998م.

-عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ، ط3، 2009م ، دار الفرقان، الاردن،

-محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة: دار غريب القاهرة.

-مولاي على بوخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيماوي ، الاشكالية و الأصول و الامتداد ،اتحاد الكتاب ، العرب ، د،ط، دمشق. 2005م

-المجلات :

-إبراهيم بلقاسم،إشكالية ترجمة المصطلح النقدي إلى اللغة العربية، مجلة دراسات لسانية،مج002ع08،سنة2018.

-بصالح خديجة، الترجمة وزئيقية المصطلح النقدي ، مجلة الخطاب و التواصل ، المركز الجامعي عين تموشنت ، الجزائر ، العدد 05 ، ديسمبر 2018م ،

-عبد الله توام، أزمة المصطلح في المقارنة النقدية بالتعدد المنهجي، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة شلف، ع1، السنة 2020.

-عبد الحميد ختالة ، تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة و التعريب و البحث في الجذور الفلسفي ، مجلة مقاليد ، جامعة خنشلة، الجزائر، ع2، 2011م،

-لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، تأملات في الوعي النقدي و صياغة المفهوم، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ع:07،2011م .

-نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغسيلي، قراءة الموضع و الاستعمال ،مجلة مقاليد ،العدد 11، ديسمبر 2016م، ص 71.

-الأطروحات الجامعية:

-ابتسام بن ثابت ، قضية المصطلح النقدي من منظور عبد السلام المسدي ، مذكرة الماستر في النقد الأدبي الحديث ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2016-2017 .

-ايمان حمدوش المصطلح النقدي عند محمد مفتاح- مذكرة ماستر جامعة محمد الصديق بن يحي ، 2016- 2017م

-رميسة قعقاع ، نادية جفال ، المصطلح النقدي عند السعيد بوطاجين كتاب الاشتغال العالمي ، مذكرة ماستر في النقد الأدبي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2019-2020م ،

-سهام أوصيف ، تأصيل المصطلح السيميائي في نقد المغاربي ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2018/2017 .

-عبد الرشيد هميسي، اشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر (عبد الملك مرتاض نموذجا), , مذكرة الماستر جامعة فرحات عباس سطيف , سنة 2011-2012 .

-عبد القادر حامد، إشكالية المصطلح النقدي الأدبي العربي الحديث و المعاصر في الدراسات النقدية الأدبية العربية الحديثة و المعاصرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في النقد الحديث ، جامعة عين تموشنت، 2021-2022م،

-عمارة أمال ، مصطلح الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، كتاب الأسلوب و الأسلوبية للمسدي ، مذكرة ماستر ، جامعة عربي بن المهيدي ، ام البواقي ، سنة 2013-2014 .

-فاطمة الزهراء لباد، أزمة توحيد المصطلح اللساني و انعكاساتها على التواصل الحضاري ، أطروحة الدكتوراه جامعة جامعة أبوبكر القائد تلمسان ، 2018_2019.

الملتقيات:

-حاج بنيرد،آليات اللغة العربية في التوسع الدلالة و صياغة المصطلح(مجازي الاشتقاق)ملتقى و طني حول المصطلح و المصطلحية،جامعةبتزي وزو،2014.

ملخص :

عالج البحث إشكالية واقع المصطلح النقدي المغاربي بين الترجمة و التعريب ،التي تعد من أهم إشكاليات المطروحة على الساحة النقدية الأدبية العربية الحديثة و المعاصرة .على أن يقتصر مجال البحث في ترجمة أو تعريب المصطلحات الواردة في مؤلفات العربية ،وكل ما يتعلق بالمصطلح النقدي المغاربي عند مجموعة من النقاد من أمثال :عبد الملك مرتاض ،عبد السلام المسدي ،يوسف وغليسي ،محمد مفتاح، حميد لحمداني.....إلخ، من خلال مؤلفاتهم.

رغم الصراعات و التناقضات و الجهود المبذولة من قبل النقاد في توحيد المصطلح النقدي المغاربي ،إلا أن هذا الأخير ما زال يعاني من عدم الاستقرار الثبات ،و تعددية المناهج الإصطلاحية المتبعة للمفهوم الواحد في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:المصطلح، المصطلح النقدي ،النقد السيميائي المغاربي، الدراسات النقدية.....

Résumé :

La recherche a abordé le problème de la réalité du terme monétaire marocain entre la traduction et l’arabisation, qui est l’un des problèmes les plus importants dans l’arène monétaire littéraire arabe moderne et contemporain. Le domaine de recherche devrait être limité à la traduction ou l’arabisation de la terminologie contenue dans la littérature arabe, et tout ce qui concerne le terme monétaire marocain dans un groupe de critiques telles que : Abdul Malik Muryadh, Abdulsalam Masdi, Youssef Oughlisi, Mohammed Muftah, Hamid Hamadani etc., à travers leurs auteurs.

Malgré les conflits, les contradictions et les efforts des critiques pour unifier le terme monétaire marocain, ce dernier continue à souffrir d’une instabilité inébranlable et d’une pluralité d’approches terminologiques du même concept en arabe.

Mots clés : terme, terme monétaire, sémitisme maghrébin, études monétaires.....

Absract:

The research addressed the problem of the reality of the Moroccan monetary term between translation and Arabization, which is one of the most important problems in the modern and contemporary Arab literary monetary arena. The field of research should be limited to the translation or Arabization of the terminology contained in the Arabic literature, and everything related to the Moroccan monetary term in a group of critics such as: Abdul Malik Muryadh, Abdulsalam Masdi, Youssef Oughlisi, Mohammed Muftah, Hamid Hamadani etc., through their authors.

Despite conflicts, contradictions and efforts by critics to unify the Moroccan monetary term, the latter continues to suffer from unwavering instability and a plurality of terminological approaches to the same concept in Arabic.

Keywords: term, monetary term, Maghreb semitism, monetary studies.....

.

فـــهرس

بسملة
شكر وتقدير
إهداء
- مقدمة: أ-ج
مدخل :المصطلح النقدي الماهية و الأسس.....2

الفصل الأول : مصطلح و علم المصطلح في الدراسات الحديثة

أ- نشأة المصطلح النقدي العربي:.....16
ب / ماهية المصطلح النقدي العربي: 18
ج- مراحل صياغة المصطلح النقدي:.....25
د/آليات صياغة المصطلح النقدي: 26

الفصل الثاني : الترجمة و مصطلح النقدي المغاربي

أولا: المصطلح النقدي الأدبي العربي من المنظور 34
الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض 34
ثانيا : ترجمة المصطلح النقدي العربي من منظور عبد السلام المسدي 43
ثالثا: المصطلح النقدي العربي الحديث والمعاصر من منظور 46
الناقد الجزائري يوسف وغليسي. 46

الفصل الثالث: التعريب و المصطلح النقدي المغاربي

أولا : المصطلح النقدي العربي الحديث من منظور 53
الناقد المغربي محمد مفتاح. 53
ثانيا : المصطلح النقدي الادبي العربي الحديث من منظور الناقد حميد لحمداني:.....58
- خاتمة.....64
قائمة المراجع
ملخص
الفهرس: